وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

الذكاء الثقافي وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء لدى طلبة الجامعة

بحث مقدم الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية كجزء من متطلبات نيل شهادة البكلوريوس في اختصاص العلوم التربوية والنفسية

مقدم من قبل الطالبة

دعاء محمد حميزه

بإشراف

د. حنان حسين علي

1445 هـ

2024 م

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)

صدق الله العلي العظيم

(المجادلة: 11).

الإهداء

الى صاحب السيرة العطرة، والفكر المستنير ؛ فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي

(والدي الحبيب) أطال الله في عمره.

إلى من وضعتني على طريق الحياة، وجعلتني رابط الجأش وراعتني حتى صرت كبيرًا

(أمي الغالية)، طيب الله ثراها.

إلى إخوتي؛ من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب.

إلى جميع أساتذتي الكرام؛ ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي

اهدي اليكم هذا البحث ونأمل ان يسهم هذا

البحث في تعزيز المعرفة والفهم.

بكل امتنان واحترام.

الباحثة

شكر وتقدير

يسرني تقديم هذا الشكر لوالدي ووالدتي اللذان سهرا على تربيتي وتعليمي منذ أن بدأت حياتي، وأشكر كل من درسني أو ساهم في تدريسي من دكاترة واساتذة وأخص بالذكر الاستاذة الدكتورة

(د. حنان حسين علي)

وكل الأساتذة الذين يرجع لهم الفضل بعد الله عز وجل في تعليمي ، الذي اسال الله تعالى أن يضيف قيمة إلى هذا العلم، وشكر موجه كذلك لكلية التربية للعلوم الانسانية لحسن توفيرهم وتسهيلهم الخدمات للطلاب ومساعدتهم في كل الأمور التي من شانها أن تخول لهم فضاءً مريحا للدراسة وطلب العلم في أمان ونظام.

الباحثة

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
شكر وعرفان	ج
الفهرس	د-ه
المستخلص	و
الفصل الاول: تعريف بالبحث	
مشكلة البحث	1
أهمية البحث	3
اهداف البحث	6
حدود البحث	6
تحديد المصطلحات	7
الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة	
اطار نظري	9
أولاً- الذكاء الثقافي	9
ثانياً- الحاجة الشخصية للبناء	18
مناقشة الاطار النظري	25
دراسات سابقة	29
موازنة الدراسات السابقة بالبحث الحالي	31

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته	
منهج البحث	33
مجتمع البحث	33
عينة البحث	34
ادوات البحث	35
التطبيق النهائي للمقياس	38
الوسائل الاحصائية	39
الفصل الرابع	
الهدف الاول: (التعرف على الذكاء الثقافي لدى افراد عينة البحث).	41
الهدف الثاني: (التعرف على الحاجة الشخصية للبناء لدى افراد عينة البحث).	42
الهدف الثالث (العلاقة الارتباطية بين الذكاء الثقافي والحاجة الشخصية للبناء).	43
التوصيات	44
المقترحات	44
المصادر	45
الملاحق	48

المستخلص

يستهدف البحث الحالي التعرف الى : مستوى الذكاء الثقافي وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء لدى طلبة الجامعة.

ولتحقق أهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس (الحصناوي وعيدي، 2010) للذكاء الثقافي مكونا من (17) فقرة، وتتضمن كل فقرة خمس بدائل إجابية.

ومقياس (البديري، 2021) للحاجة الشخصية للبناء مكونا من (32) فقرة، وتتضمن كل فقرة خمس بدائل إجابية.

وتوصل البحث الى النتائج الآتية : ان أفراد عينة البحث لديهم مستوى جيد من الذكاء الثقافي والحاجة الشخصية للبناء ، وكذلك وجود علاقة ارتباطية حقيقية بين كلا المتغيرين ، ويعود ذلك لكون الذكاء الثقافي والحاجة الشخصية للبناء يرتبطان معاً سلباً أو إيجابياً ، فيؤثر أحدهما في الآخر لوجود علاقة طردية بين المتغيرين.

الفصل الأول

تعريف بالبحث

مشكلة البحث

تنطلق مشكلة البحث الحالي من ان طلبة الجامعة يتعرضون للعديد من الضغوطات النفسية والمشكلات الاجتماعية بما فيها اختلاف الثقافات بما تشمله من قيم وعادات وتقاليد عائقا أمام تحقيق الانسجام في بيئة الطلبة داخل الجامعة، مما يؤدي الى وقوع مشكلات عديدة ناتجة عن الاختلافات الثقافية بينهم، ولما كان الطالب يحرص على تعليمه داخل الجامعة، فانه يتعين علية تكييف مع الآخرين والانسجام معهم ، وعندما يتحقق هذا الأمر بين الطلبة يصبح مناخا مناسبا للتعليم والتفكير والابتكار، والتعاون في نفسه حل مشكلات اختلاف الثقافات، ويصبح الطلبة اكثر قدرة على توليد الأفكار، من هذا يصبح للذكاء الثقافي الفردي أهمية ذات معنى للتواصل مع الاخرين (طه، 2006، ص188)

يعد الذكاء الثقافي نشاطاً اجتماعيا وجزءا رئيسا من حياة الفرد ومن يمتلك مهارات الذكاء الثقافي تتفتح أ للمعرفة، ويحقق مكاسب كثيرة في مجال العلاقات الاجتماعية، فكم من حقوق هدرت وكم من أحكام أصدرت بطريقة خاطئة، وكم من فرص للتعلم ضاعت بسبب قصور الذكاء الثقافي، ومن المحددات التي تؤثر على هذه القدرة: التوافق مع الثقافات المتمايزة، اختلاف الثقافات من قيم وعادات وتقاليد... الخ.

ويُقصد بالذكاء الثقافي هو قدرة الفرد على جعل نفسه مفهوما أمام الآخرين عن طريق أيجاد تعامل مثمر في الحالات التي تمتاز بالاختلاف الثقافي اي انه يتضمن القدرة على التصرف بطريقة مناسبة في حالة وجود ثقافات مختلفة مع القدرة على امتلاك عقل متفتح يستوعب المعلومات الجديدة والغريبة عن تلك الثقافات، ومن هنا يبرز دور الجامعة بمختلف مراحلها التي أوجدها المجتمع من اجل تحقيق أهدافه فهنالك سمات معرفية يجب أن يتمتع بها الطلبة والتي

تعينهم في نجاح حل مشكلاتهم فهنالك خصائص وصفات معرفية يمتلكها طلبة الجامعة مثل المرونة في التفكير والانفتاح على تجارب الآخرين ولما كان الطالب يحرص على تعليمه داخل الجامعة فانه يتعين علية تكيف نفسه مع الآخرين والانسجام معهم وعندما يتحقق هذا الأمر بين الطلبة يصبح مناخا مناسبا للتعليم والتفكير والابتكار. أن من يتمتع بالتفتح الذهني يبتعد عن التوجه الواحد والفكر الواحد يتوصل إلى نقاط اتفاق مع الآخرين وهذا ما يؤكده الذكاء الثقافي بحيث يبتعد عن التعصب والجمود الفكري لذا فان الانفتاح الذهني لدى الطلبة يحتاج الى بيئة من الحرية وتقبل الآخرين. (جاسم، 2017: ص279)

بالإضافة الى ذلك كثير ما يخطئ الإفراد والمؤسسات والدول في إحكامها وقراراتها وتخطيطها للحاضر والمستقبل وجميع تلك العمليات تعني التفكير ومن أسباب تلك الاخطاء هي السرعه في اصدار الحكم وعدم الصبر وهذا عكس ما يتصف بيه ذوي الذكاء الثقافي المرتفع كذلك من أسباب اتخاذ القرارات الخاطئة هو التحيز الشخصي لأسباب طائفية وقومية او سياسية ... الخ (عبد نور، 2015 :ص15).

وفي ظل المعلومات التي تُغمر حواس الإنسان يوميًا وتثير القدرة المحدودة على التركيز، سننظر إلى العالم على أنه فوضى لا يمكن تصورها، وترتبط هذه الفوضى ارتباطا وثيقا بالحاجة إلى تكوين تمثيلات معرفية بنائية للعالم الخارجي والداخلي والتي قد لا تساعد الناس على التكيف مع الأحداث الجديدة وفهمها بأقل جهد معرفي. حيث يظهر ذلك من خلال الصعوبات في دمج أجزاء متعددة من المعلومات في الوقت نفسه ، مما يفسر السبب في صعوبة دمج البيانات أو التعامل مع المهام بالنسبة لبعض الأفراد بالشكل الصحيح. إذ يتسم عصرنا الحالي بالكثير من المعلومات والحقائق التي يغلب على طابعها الغموض، لذلك أصبحت شخصية الطالب لا تتسم برؤية واضحة للمعرفة، وطالما يسعى الطالب بشكل دائم الى تجنب الغموض وبناء شخصية تتسم بالوضوح في مفاصل حياته كافة ، وبما أن تكامل المعرفة والتعلم يتطلب بناء وجهات نظر أكثر تماسكا حول المعرفة والواقع؛ لذا أصبح من المهم معرفة نوع تأثير التغييرات البيئية والاجتماعية على تنميته وتعلمه لاسيما في بيئته التعليمية، أن الطلبة يواجهون صعوبة عند اتخاذ قرار بشأن

تطلعاتهم الخاصة (يحفز المجتمع "اذهب إلى الجامعة لتكون ناجحًا" لكن هذا قد لا ينطبق على الطموحات المهنية للفرد)، وهذا بدوره يزيد من ارباك الفرد لفهم متطلبات الواقع المعاش، كما ويضع التعليم أمام تحديات كبيرة : فكيف ينتظم التعليم بطريقة تلبي تعقيد الواقع الذي أصبح فيه التنبؤ بالمستقبل أكثر صعوبة نتيجة الغموض الذي يكتنف حقائقه. وعليه يجب أن تأخذ الممارسات التعلمية والتعليمية في الحسبان مفهوم تنمية الطلبة كعملية متعددة الأبعاد ومعقدة وغنية ومتكاملة وتتسم بالجدل.

وتحددت مشكلة البحث بالتساؤل التالي: ما طبيعة العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الثقافي والحاجة الشخصية للبناء لدى طلبة الجامعة؟.

أهمية البحث

يواجهه الفرد في حياته العديد من المشكلات والمواقف الضاغطة التي تستدعي أيجاد حلول لها ومواجهتها ولذلك فان الذكاء الثقافي يعد مقياس لمدى قدرتنا على التعايش مع الآخرين والارتباط بهم وعلى أية حال فان الإنسان ما هو ألا كائن اجتماعي، وينبغي إعطاء أهمية قصوى لهذه المقدرة أذا أردنا النجاح في الحياة والاستمتاع بها (بوزان، 2007، ص3).

أن الذكاء الثقافي وتطبيقه أمر مفيد وضروري فهو يساعد طلبة الجامعة على إقامة علاقات شخصية وإنسانية مع أساتذة ورؤساء الجامعات على قيادة أكثر فاعلية حيث يساعدهم على المشاركة والتفاعل مع إفراد الثقافات الأخرى، أن الذكاء الثقافي هو المبادرة العقلية الناشئة عن الحساسية الثقافية التي تتعلق بقدرة الفرد على تهيئة سلوكه لغة ومهاره ورمزا اعتمادا على فهم القيم الثقافية واتجاهات التفاعل ذات الصلة الثقافات الاخرى وهكذا فان الشخص الذي يتمتع بقدر عالي من الذكاء الثقافي يستطيع ان يستخلص من سلوك الفرد او الجماعة تلك الخصائص التي تشكل قاسم مشترك بين الافراد او الجماعات لان الذكاء الثقافي يشمل القدره على فهم كل من الجوانب المعرفية والانفعالية للثقافات الأخرى. (جاسم، 2017: ص280)

وان لحاجات الإنسان بشكل عام دوراً مهماً في حياته، لما لها من أثر كبير في سلوكه، فإشباع هذه الحاجات يؤدي به إلى التوازن ومثلما أن إشباع الحاجات الفسيولوجية مهم فإن إشباع الحاجات الشخصية للوضوح له ذات الأهمية، فعن طريق الحاجات الشخصية يستطيع الفرد تحقيق ذاته والسمو بها إلى أرقى المستويات ما يجعله عنصراً فاعلاً ومنتجاً في مجتمعه يعمل دائماً على النمو والتطور.

ويُعد وجود الحاجة للبناء من المسلمات ذات الأهمية البالغة في حياة الفرد، فلكي نتوافق بصورة كافية مع المحيط الذي نعيش فيه يبدو من الضروري وجود قدرة تمكننا من قراءة وتعريف ذلك المحيط بدرجة من الصحة، وبصورة واضحة إن خلق واستخدام بنى معرفية بسيطة لها فائدة في تبسيط العالم المعقد. (كروجلانسكي، 1994، ص5)

وتقدم التطورات في علم النفس الاجتماعي والمعرفي الأساس المنطقي النظري للعلاقة بين الحاجة العامة للبناء والتفضيل البيئي. فخلال العقدين والنصف الماضيين كان هناك اعتراف متزايد بأن القوى التحفيزية لها دور قوي في معالجة المعلومات وفقا لما يسمى بنهج "الإدراك الساخن". (كوندا، 1990، ص108)

إن بناء الشخصية هذا يرتبط بعملية التصنيف الأساسية، التي تساعد الفرد على فهم وتمييز الكم الهائل من المعلومات التي تغمر الفرد كل يوم. إذ من الممكن استكشاف الأشياء الموجودة تحت سطحها وفهم القواعد المخفية بناءً على العمل مع عناصر الفئة. (سمارت، 2013، ص110)

ووفقا لكيلي (Kelly, 1963)، ينشئ الأفراد مجموعة من البنى الشخصية، التي يطبقونها بعد ذلك على الواقع الخارجي. حيث يبدو أن الأفراد ينظرون إلى العالم من خلال نوع من التصفية، الذي يتكون من التركيبات الشخصية المستخدمة في تصنيف الظواهر والأشخاص. هذه البنى لها روابط واضحة مع أنظمة الشخصية الأخرى وتاريخها. (كيلي، 1963، ص98)

وتدعم نتائج بحث سولار (Sollar & Vaneckova 2008) أيضا الطابع الثنائي للحاجة الشخصية للبناء ، وبالتالي تشير إلى أنه بناء متعدد الأبعاد ، بعد اجتماعيا وبيئيا وشخصيا، والمهم هنا هو الجانب الشخصي لهذه المشكلة حيث يمكن فهم شخصية الفرد على أنها نظام من المفاهيم (التركيبات والأنماط). فإذا كان الدافع الأساسي للتصنيف هو توفير البنية، وإذا كانت هناك اختلافات فردية في طريقة ومدى تصنيف الناس لعالمهم الاجتماعي ، فإن أحد المتغيرات التي تميز الأفراد هو الحاجة الشخصية إلى البناء. (سولار، 2008، ص277)

حيث يذكر نيوبرغ ونيوسوم (Neuberg & Newsom (1993 أن الناس يختلفون اختلافا كبيرًا في مدى تحفيزهم النزعي لإنشاء البنى المعرفية لعالمهم بطريقة بسيطة وواضحة، ولكن هناك أيضًا اختلافات مزمنة قائمة على الشخصية في الحاجة إلى البنية فلا يرى الأفراد دائما المعلومات ويقيمونها بطريقة تحليلية منطقية، بدلاً من ذلك، فإن الطريقة التي ينظر بها الأفراد إلى بيئتهم الاجتماعية والمادية وتقييمها تتأثر بشدة بتوجهاتهم التحفيزية، إن الحاجة إلى بنية بسيطة هي أحد الدوافع المعرفية العامة التي وجد أن لها تأثيرات عميقة على معالجة المعلومات، نظرًا لأن معالجي المعلومات يعيشون في عالم معقد وغني بالمعلومات ، إذ يشعر معظم الأفراد ببعض الرغبة أو الحاجة إلى تقليل عبء المعلومات عن طريق بناء العالم في شكل مبسط وأكثر قابلية للإدارة. (نيوبرغ ونيوسوم، 1993، ص129)

تتمثل إحدى طرق تحقيق ذلك في إنشاء واستخدام التمثيلات العقلية المجردة (على سبيل المثال المخططات والنصوص والصور النمطية التي تتيح تفسيرات واضحة للمعلومات الجديدة بتكاليف معرفية منخفضة نسبيًا. وعلى الرغم من أن استعمال البنى المعرفية البسيطة قد يؤدي في بعض الأحيان إلى استنتاجات غير دقيقة وعقلية منغلقة، إلا أنها تخدم احتياجات الكفاءة لدى الناس بشكل جيد، وتمكنهم من أن يكونوا حاسمين في مواجهة الاحتمالات اللانهائية. (كيندا، 1990، ص301)

وقد ركز البحث حول الحاجة إلى البنية بشكل أساسي على معالجة المعلومات الاجتماعية، مثل القوالب النمطية أو الاستدلالات التلقائية للسمات. ومع ذلك، من حيث المبدأ، قد يؤثر مفهوم

الحاجة الشخصية للبناء أيضا على معالجة المعلومات المتعلقة بالمجالات غير الاجتماعية، مثل البيئات الطبيعية على وجه الخصوص، فقد تكون الفروق الفردية المزمنة في حاجة إلى بنية مرتبطة بالقدر المفضل من النظام والبنية في الظروف الطبيعية، فقد يفضل الأفراد ذوو الحاجة العالية للبناء قدرا أكبر من الترتيب والبناء في البيئات الطبيعية مقارنةً بالأفراد الذين لديهم رغبة منخفضة في البناء، ويفترض أن المعلومات الواردة جيدة الترتيب يمكن دمجها بسهولة في المواقف التي يمرون بها وبالتالي يتطلب الحد الأدنى من الجهد المعرفي للفهم والتفسير. (كروجلانسكي، 1996، ص103)

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

1- الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة .
2- الحاجة الشخصية للبناء لدى طلبة الجامعة.
3- العلاقة الارتباطية بين الذكاء الثقافي والحاجة الشخصية لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة متغيرات الذكاء الثقافي والحاجة الشخصية للبناء لدى طلبة جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية، للعام الدرسي 2023 – 2024.

تحديد المصطلحات

أولاً- الذكاء الثقافي: عرفه كل من

- **ثومـــاس (Thomas, 2006)**: بانــه قـدرة الشـخص علــى التفاعـل مــع افـراد ذوي ثقافـات مختلفة (الشهراني، 2012، ص9)

- **ســتيرنبرغ (2006)**: هـو قـدرة الفـرد علــى إقامــة علاقـات شخصـية كافيــة فــي مواقـف تتسـم بالتعـدد الثقـافي، والقـدرة علـى فهـم الاشـارات والرمـوز اللفظيـة وغيـر اللفظيـة فـي ثقافـة مغـايرة لثقافتــه الاصــلية والاســتجابة لهــذه الاشــارات بشــكل تــوافقي. (الحصــناوي وعيــدي، 2010: ص35)

- **بلــوم(Plum,2007)**: بانــه قـدرة الفـرد علـى جعـل نفســه مفهومـا امـام الاخـرين عـن طريـق إيجـاد تعامـل مثمـر فـي الحـالات التـي تمتـاز بـالاختلاف الثقـافي، اي انــه يتضـمن القـدرة علـى التصـرف بطريقـة مناسـبة فـي حالـة وجـود ثقافـات مختلفـة . القـدرة علـى امـتلاك عقـل منفـتح Open Mind يسـتوعب المعلومـات الجديـدة والغريبـة عـن تلـك الثقافـات. (بلـوم، 2007، ص513)

- **التعريـــف النظـــري**: اعتمــدت الباحثــة تعريــف (Sternberg ،2006) كــون المقيــاس الــذي تبنته الباحثة أعتمد على نفس التعريف.

- **التعريـــف الإجرائـــي**: تعرفهـا الباحثـة بانهـا (الدرجـة الكليـة التـي يحصـل عليهـا الطالـب او الطالبــة فــي ضــوء اجابتــه علــى فقــرات مقيــاس الــذكاء الثقــافي الــذي تــم أســتخدامه فــي هــذا البحث)

ثانياً- الحاجة الشخصية للبناء: عرفه كل من:

- **كروجلانسكي (1989):** رغبة ثابتة نسبيا للفروق الفردية في تحمل البناءات المعرفية غير المكتملة البناء أو التعقيد والغموض ، تولد عند الفرد نزعة معرفية لمعالجة الموضوعات واتخاذ القرارات. (كروجلانسكي، 1989، ص86)

- **ثومبسون وآخرون (1993):** هي رغبة الأفراد في الوضوح واليقين يصاحب ذلك نفور من الغموض. (ثومبسون وآخرون، 1993، ص260)

- **ريتشل وأخرون :(2014)** الاختلافات الفردية في مدى رغبة الناس في تفسيرات موثقة جيدا للعالم. (ريتشل وآخرون، 2014، ص44)

- **لانداو وأخرون (2015)** حاجة الأفراد الى تفسيرات بسيطة وواضحة يمكن التنبؤ بها ومتسقة للعالم، لتسهيل التنقل من خلال الحقائق المعقدة. (لانداو وآخرون، 2015، ص141)

- **التعريف النظري:** اعتمدت الباحثة تعريف (كروجلانسكي، 1989) كون المقياس الذي تبنته الباحثة أعتمد على نفس التعريف.

- **التعريف الإجرائي** تعرفها الباحثة بانها (الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب او الطالبة في ضوء اجابته على فقرات مقياس الحاجة الشخصية الذي تم أستخدامه في هذا البحث)

الفصل الثاني

أطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول- إطار نظري

أولاً- الذكاء الثقافي:

أ- مفهومها:

أن الدور المحوري لسمات الشخصية والقدرات العقلية كمحددات للسلوك الإنساني هو مركز اهتمام الدراسات والبحوث النفسية وتركز محور تلك الدراسات على التفكير والابداع اللذان يحصلان متى ما تطابق التعبير الذاتي عن الشخصية مع المثيرات الاجتماعية والنفسية، ومتى ما ادرك الانسان الافكار المشتركة للثقافات والهموم واستجلى ضرورة التوافق مع الظروف الاجتماعية المشتركة للحياة الثقافية (عبد الله والعقاد ، 2008، ص34) وعلى هذا الاساس ونتيجة لاتساع المصالح المشتركة عبر القارات بين اشخاص ينتمون الى ثقافات متباعدة ظهر مفهوم الذكاء الثقافي على يد مجموعة من الباحثين المتخصصين في علم النفس والادارة ليشير الى قدرة الفرد على التفاعل الكفء في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي.

وقد اصدر كريستوفر اريلي وسونغ انغ أول كتاب في الذكاء الثقافي عام 2003 بعنوان (الذكاء الثقافي: التفاعلات الفردية عبر الثقافات) كما تدعمت مكانة المفهوم من خلال علماء وباحثين كثر ففسروا الذكاء الثقافي على انه قدرة الفرد على اقامة علاقات شخصية تتسم بالكفاءة مع اشخاص ينتمون لثقافات مختلفة عن ثقافته وقدرته على فهم الاشارات والرموز اللفظية وغير اللفظية والاستجابة لهذه الاشارات بشكل توافقي في تلك الثقافات التي تختلف عن ثقافته الأصلية ويتداخل الذكاء الثقافي مع مفاهيم أخرى من الذكاءات مثل الذكاء الوجداني، العملي. (Dyne &Ang, 2008: 214)

ب- مهارات الذكاء الثقافي

يتطلب الذكاء الثقافي توافر تسعة أنواع من المهارات تمثل غاية في الاهمية بالنسبة لتنوع الذكاء ومكانه وهذه المهارات هي

1. فهم الهوية الثقافية، أي فهم كيف نفكر بشأن انفسنا والاخرين واساليب الحياة التي عرفناها وعشنا في ثناياها.
2. تفحص الرؤية الثقافية، أي فهم الاختلاف في الخلفيات الثقافية وتحديد الكيفية التي تؤثر فيها تلك الخلفيات في التفكير والسلوك والافتراضات.
3. الانتقال عبر الحدود ورؤية العالم من وجهات نظر متعددة.
4. نقل وجهات النظر الى الافراد من مختلف الثقافات اي ان نضع انفسنا في مقارنة مع ثقافة الآخرين.
5. الاتصال الثقافي العالمي اي تبادل الافكار والمشاعر وخلق المعاني مع افراد من خلفيات ثقافية متنوعة.
6. ادارة الصراع الثقافي الذي يتناول الصراع بين الافراد من خلفيات ثقافية مختلفة بطريقة بناءة وفعالة.
7. العمل كفريق مع الآخرين من ذوي الخلفيات الثقافية المتنوعة.
8. التعامل مع التحيز اي ادراك التحيز في انفسنا وعند الاخرين والاستجابة له على نحو فعال.
9. فهم ديناميكية القوة واستيعاب كيفية ترابط الثقافة وتأثير تلك القوة على كيفية رؤية العالم والتواصل مع الاخرين. (الزبيدي، 2011، ص28).

ج- نظريات فسرت الذكاء الثقافي :

1. نظرية أيرلي وانغ Earley & Ang (2003)

تعود هذه النظرية إلى " كريستوفر أيرلي " Chrestopher Earley من جامعة لندن بالاشتراك مع سونغ أنغ' Ang Soon من جامعة نانيانغ بسنغافورة والفكرة الاساسية للنظرية هي أن حاجة الافراد للتعامل مع نظرائهم في بيئات متباينة ثقافياً تتطلب قدرات لازمة لإكتساب نوع من الحساسية للتباينات الثقافية بما يحقق التفاعل البناء والكفء مع هذه التباينات، خصوصاً مع تعدد هذه التفاعلات والحاجة الملحة للتعامل مع الآخر، ومع ظهور الفروق في الثقافات الفرعية سواء كان ذلك في الشرق أو في الغرب (طه، 2006: ص188)

وتبحث النظرية في معرفة سبب التأثير الذي يمارسه بعض الأفراد أكثر من غيرهم في المواقف التي تمتاز بالتباين الثقافي، وقد إستند كل من أيرلي وانغ 2003 Ang & Earley, في تفسيرهم للقواعد النظرية لمفهوم الذكاء الثقافي، إلى النظريات المعاصرة في الذكاء، إذ إنهم عرفوا الذكاء الثقافي بإنه قابلية الفرد للإندماج عملياً في الاماكن المتنوعة ثقافياً". وأشارا إلى أهمية تكوين عوامل الذكاء الثقافي ودورها الفعال والمؤثر في الذكاء الثقافي بإختلاف المواقف الثقافية والإجتماعية، وإنّ تلك العوامل مترابطة مع بعضها في مجال معين وبالتالي فإنّ أفضل تعبير للذكاء الثقافي بأنه تركيب متعدد الأبعاد وله صفات متميزة، إذ تشترك العناصر المعرفية والدافعية والسلوكية كلها بتركيبه واحدة. (Early & Ang, 2003: 30)

وترى النظرية إن هناك ثلاثة مكونات للذكاء الثقافي:

1 - المكون المعرفي Cognitive : يتمثل في فهم الفروق بين الثقافات والقدرة على تحليل العناصر الثقافية واستخدامها في السلوك الشخصي.

2 - المكون الأنفعالي / الدافعي emotional / motivational : يشير إلى قدرة الفرد على التعاطف وتفهم مشاعر وأفكار أفراد ينتمون إلى ثقافات مغايرة.

3- المكـون السـلوكي Behavioral : هـو القـدرة علـى أداء الإشـارات الجسـمية والعـادات والإيمـاءات والرسائل غير اللفظية ذات المعنى التي تحددها كل ثقافة على حدة (طه، 2006: ص188).

2. نظرية ستيرنبرغ Sternberg (1985)

تعـود هـذه النظريـة إلـى العـالم روبـرت "سـتيرنبرغ Sternberg .R الاسـتاذ فـي جامعـة "بيـل" فـي الولايـات المتحـدة الامريكيـة، والـذي يعتقـد أنّ محاولـة تفسـير الـذكاء كمفهـوم عـام يجـب أن يـتم مـن جوانبـه المختلفـة، لـذا فهـو يقتـرح إتجاهـاً جديـداً فـي تعريـف هـذا المفهـوم يسـتند علـى المسـلّمات الأساسية لنظريته ومنها:

1- إن الـذكاء يجـب أن يعـرف مـن خـلال المنحـى أو البعـد الـذي يسـتهدف تحديـد مجموعـة مـن العمليـات المعرفيـة الأساسـية التـي يقـوم بهـا العقـل عنـد تناولـه أي مشـكلة، قبـل الوصـول إلـى الحـل الملائم مع أهمية تحديد هذه العملية المعرفية داخل إطار نظري متكامل.

2- يعـد مفهـوم الـذكاء مفهومـاً متكـاملاً وشـاملاً لا ينحصـر فـي مهـارات النجـاح المدرسـي فحسـب بـل يمتـد ليشـمل العديـد مـن الامكانـات التـي تسـاعد الفـرد علـى تحصـيل النجـاح فـي الحيـاة. (Sternberg, 1985: 237)

3- التأكيـد علـى الإطـار الثقـافي والحضـاري الـذي يعـرف مـن خلالـه مفهـوم الـذكاء والـذي يختلـف بـاختلاف المجتمـع والبيئـة التـي نشـأ بهـا الفرد. وأنطلاقـاً مـن هـذا فـإن الأفعـال التـي تعـد ذكيـة فـي ثقافـة معينة ربما لاتعد ولاتمت للذكاء بصلة في أخرى. (Sternberg, 1998: 204)

4- الإهتمـام بدراسـة الـذكاء بوصـفه نطاقـاً متكـاملاً يـؤثر ويتـأثر بالعديـد مـن الخبـرات الشخصـية مـن ناحيـة، وبـالمواقف والمتغيـرات الخارجيـة مـن ناحيـة أخـرى، وبمـدى قـدرة الفـرد علـى تحقيـق التوافـق بـين هـذه المتغيـرات معـاً، ولـذا فـإن هـذه النظريـة قـد غلـب عليهـا الطـابع المعرفـي الإنسـاني فـي تعريـف الذكاء.

5- يتخذ مفهوم الذكاء شكلاً تدريجياً أو هرمياً تنتظم فيه مكونات الذكاء إذ تقف مكونات ما بعد الأداء في قمة إكتساب المعرفة.

6- وأخيراً فإنّ أهم ماتؤكد عليه النظرية هو دراسة هذا المفهوم داخل إطار نظري متكامل الأبعاد، ويأخذ في إعتباره تحليل المفهوم إلى عناصره ومكوناته الأولية، مع ضرورة الربط بين هذه العناصر أو المكونات وبين خبرات الفرد الإجتماعية والثقافية من ناحية وبين خصائصه الفسيولوجية من ناحية أخرى، بمعنى أن ستيرنبرغ يرى أن الذكاء الثقافي له مكونات أو أسس إجتماعية وثقافية وفسيولوجية أيضاً لأن مفهوم الذكاء لديه ينسحب على كل أنواع الذكاء (Sternberg, 1988, p112)،

كما يرى أن الذكاء الثقافي تركيب متعدد الأبعاد وقد قام بدمج عدد ضخم من الآراء والأفكار القديمة والحديثة لتفسير الذكاء الثقافي بين الأفراد والذي عرفه على أنه قدرة الفرد على إقامة علاقات شخصية كفوءة في مواقف تتسم بالتعدد الثقافي، وقدرته على فهم الإشارات والرموز اللفظية وغير اللفظية في ثقافة مغايرة لثقافته الأصلية، والإستجابة لهذه الإشارات بشكل توافقي (Ang & Dyne, 2008). وهو يرى أن هناك مكونات للذكاء الثقافي وهي:

1- المكون الستراتيجي : هو الدراية والسيطرة على عملية الإدراك أو هو عملية فهم أو إكتساب المعرفة. وهذا يركز على القدرة والسيطرة المعرفية للفرد، وقد أكد ستيرنبرغ Sternberg على إن المكون الستراتيجي هو أهم مكونات الذكاء الثقافي وذلك لعدة أسباب منها :

- إنه محفز جيد وقوي يدفع الأشخاص للتفكير والإدراك للمواقف الثقافية المختلفة.
- له القدرة على فهم النماذج الثقافية والأفكار السائدة في الثقافات الأخرى.

وبهذا فإن المكون الستراتيجي هو عملية إدراك ومعرفة الكثير من المعالم والمعارف ذات الصلة الوثيقة بالثقافة وبقدرات الأفراد على التخطيط والتنظيم ومراجعة النماذج الذهنية داخل مجموعاتهم أو داخل البلد. ومن خلال التجارب والخبرات الشخصية والمستويات الثقافية يستطيع هؤلاء الأفراد التفاعل والتجاوب مع نماذج الأفكار الثقافية الأخرى. كما يستطيعون الإعتماد على مستويات

الإدراك العالي لتحسين التفاعل الثقافي، فالذكاء الستراتيجي هو مصطلح يشير إلى مستوى الأفراد الذهني والواقعي للتفاعلات الانسانية والثقافية. فالأشخاص ذو الحدس المعرفي العالي نراهم يتسألون كثيراً عن الإعتبارات الثقافية المختلفة التي تنعكس من خلال التفاعلات الإنسانية الاخرى وكيف يتم التكيف مع الثقافات الأخرى، ومزج أحداها بالأخرى. فالحس المعرفي يعطي للفرد مستوى إدراك عالٍ يساعده لأخذ دوره الإجتماعي في المواقف الانسانية المتنوعة، وذلك من خلال تحفيز مستوى العمليات الذهنية بمستوى أعمق. فمثلاً نرى السلطات التنفيذية التجارية في الغرب تعرف كيف تنتهز الفرصة المناسبة والوقت المناسب للتكلم في الإجتماعات مع الآسيوين وذلك من خلال مايتميز به رجال الإعمال الغربيين من يقظة عالية وتحفيز مستمر وقدرة إدراك قوية وهذا يسمح لهم بتهيأة الجو والإسلوب للتعامل مع الآسيويين والتفكير جيداً في الإسلوب والتصرف المناسب قبل البدء بالحديث. ولذلك يعد الذكاء الستراتيجي من أهم مكونات الذكاء الثقافي.

2- المكون المعرفي : ويشير هذا المفهوم إلى تراكيب المعرفة الشخصية، وقد عرفه Sternberg على إنه ذكاء الفهم الإدراكي للمعرفة. وهذا مشابها لما أثاره الكثيرون عن أهمية المعرفة كجزء مهم للعقل الإنساني، كما يعني العمليات العقلية التي يستعملها الأفراد لفهم وإكتساب الثقافة ومكوناتها مما يسمح لهم بتهيئة الأسلوب الأمثل والأفضل للتفاعل بين الثقافات المختلفة. وبالنتيجة فأنّ الأشخاص ذوي الحس المعرفي العالي لهم قدرة كبيرة على إقامة صلة قوامها الثقة مع الأشخاص من مختلف الثقافات وبسهولة كبيرة . وهذا المكون يركز على المعرفة العالية للمعارف الثقافية المختلفة. (Ang & Dyne, 2008, P73)

3 - المكون الدافعي (المحفز): وهو أكثر عمليات الإدراك تحفيزاً، ويعمل كمركز للطاقة في توجيه الانتباه وتحفيز الطاقة الكامنة لتعلم وإدراك المواقف المتمايزة بإختلاف الثقافات، إذ يشير إلى القدرات الذهنية لتوجيه الطاقة وحصرها على أداء مهمة ثقافية معينة أو التصرف في موقف ثقافي معين. ويركز المكون الدافعي على إدراك مشاكل العالم الحقيقية، ومحاولة حل تلك المشاكل.

4- المكـون السـلوكي: يركـز علـى سـلوك الأفـراد فـي مسـتويات التفاعـل الإنسـانية، وعلـى المظـاهر الخارجيـة وردود الفعـل العامـة للإنسـان ومـاذا يسـتطيع الشـخص فعلـه غيـر الـذي يشـعر بـه ويدركـه، ويشـير إلـى قـدرة الأفـراد علـى فهـم وتحليـل سـلوكيات الآخـرين سـواء كانـت لفظيـة أو غيـر لفظيـة ممـا يسـمح لهـم بـرد الفعـل المناسـب أثنـاء التخـالط مـع الثقافـات والمجتمعـات المختلفـة. (Ang & Dyne, 2008, p.5)

كمـا يعنـي قـدرة الأفـراد علـى إظهـار التفاعـل اللفظـي وغيـر اللفظـي، للتصـرفات أو لـردود الأفعـال أثنـاء التخـالط مـع الثقافـات والمجتمعـات المختلفـة ويميـل المكـون السـلوكي إلـى توسـيع الإسـلوب المناسـب للأشـخاص فـي تعـاملاتهم الإجتماعيـة وهـو يعـد مـن المكونـات المعقـدة لأنـه يـرتبط بالسلوك اللفظي وغير اللفظي والذي هو من أبرز صفات التفاعل الأجتماعي.

وتتركز مجموعة السلوكيات في ثلاث نقاط أساسية هي:

1. مـدى خـاص للسـلوكيات متضـمناً ذخيـرة واسـعة ومرنـة مـن السـلوكيات اللفظيـة وغيـر اللفظيـة مسـتندة علـى القـيم الثقافيـة لتلـك البيئـات. كإسـتخدام الكلمـات الملائمـة ثقافيـاً أو النغمـات أو المبادرة بابتسامة على الوجه مثلاً أو تعابير معينة.
2. إستعراض المعايير التي تسمح أو تفضل التعابير غير اللفظية.
3. استعراض الأسباب التي تقود إلى السلوكيات غير اللفظية.

وبالنتيجـة فـأنّ الأشـخاص ذوي الإدراك السـلوكي العـالي لهـم مرونـة تامـة فـي التفاعـل مـع الأشـخاص مـن مختلـف الثقافـات. وتعـد السـلوكيات غيـر اللفظيـة مـن المكونـات المعقـدة لأنهـا تعمـل كـأداة تسـمى باللغـة الصـامتة ذات المعـاني السـرية والمـاكرة أو الحاذقـة لتحقيـق أهـدافها الإيجابيـة أو السـلبية, ويعتقـد "سـتيرنبرغ" Sternberg أن الـذكاء الثقـافي يظهـر فـي أبعـاد مختلفـة مركزهـا عقـل الإنسـان، منهـا المعرفـي والسـتراتيجي والمحفـز (الـدافعي) ترتكـز فـي عقـل الإنسـان لإنهـا قـدرات ذهنيـة، أما المكون السلوكي فهو قدرات سلوكي. (Ang & Dyne, 2008, p.7)

3. نظرية جاردنر (1983)

تم وضعها من قبل العالم الأمريكي هوارد جاردنر، وهي تقوم على فكرة أن الذكاء ليس محدودًا لقدرات حسابية واحدة، بل يمكن أن يتجلى في عدة أشكال مختلفة ويتم تصنيفها فيما يسمى بـ"ذكاءات متعددة". وتشمل هذه الذكاءات اللغوية، الرياضية، الموسيقية، الحركية، الفنية، الاجتماعية والإنسانية.

تقوم هذه النظرية على الفكرة الأساسية بأن الأشخاص يمتلكون مجموعة متنوعة من الذكاءات ويمكن للشخص أن يكون موهوبًا في أكثر من نوع من الذكاءات. وتعتمد هذه النظرية على البحث والدراسة التي قام بها جاردنر وفريقه في مجالات مختلفة، مثل علم النفس وعلم الأعصاب وعلم الأنثروبولوجيا والتربية.

وتشمل هذه النظرية سبعة أنواع من الذكاءات المختلفة، وهي:

1. الذكاء اللغوي: وهو القدرة على فهم اللغة واستخدامها بشكل فعال وتحليلها وتوظيفها في التعبير عن الأفكار.

2. الذكاء الرياضي: وهو القدرة على استخدام الأرقام والتفكير الرياضي والحسابات الكمية بشكل سريع ودقيق.

3. الذكاء الموسيقي: وهو القدرة على فهم الإيقاع والنغمات والتعبير عن الأفكار والمشاعر من خلال الموسيقى.

4. الذكاء الحركي: وهو القدرة على استخدام الجسم بشكل مهاري ومنسق، مثل الرياضيين والراقصين والحرفيين.

5. الذكاء الفني: وهو القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر من خلال الفنون المختلفة، مثل الرسم والتصوير والنحت.

6. الـذكاء الاجتمـاعي: وهـو القـدرة علـى فهـم الآخـرين والتفاعـل معهـم وإدارة العلاقـات الاجتماعيـة بشكل فعال.

7. الـذكاء الإنسـاني: وهـو القـدرة علـى التعامـل مـع المشـكلات الإنسـانية وفهـم الـنفس البشـرية وتطـوير القيم والأخلاق.

وتشـير هـذه النظريـة أيضًـا إلـى أن كـل شـخص يمتلـك مجموعـة مـن الـذكاءات المتعـددة، ولكـن يمكـن أن تكـون درجـة كـل نـوع مـن الـذكاءات مختلفـة لـدى كـل شـخص. وتقـوم هـذه النظريـة علـى الفكـرة الأساسـية بـأن الـذكاء يمكـن تطـويره وتعلمـه، ولـيس شـرطًا أن يكـون الشـخص موهوبًـا فـي كل أنواع الذكاءات.

وبالإضـافة إلـى ذلـك، تشـير هـذه النظريـة إلـى أن العديـد مـن العوامـل يمكـن أن تـؤثر علـى تطـور وتعلـم الـذكاءات المتعـددة، مثـل البيئـة والتربيـة والتجـارب والمواقـف التـي يمـر بهـا الشـخص. وبالتـالي، فـإن تطـوير الـذكاءات المتعـددة يمكـن أن يكـون مهمًـا لتحقيـق نجـاح وتفـوق فـي مجـالات مختلفة.

وقـد أثـارت نظريـة جـاردنر للـذكاءات المتعـددة الكثيـر مـن الجـدل والنقاشـات، حيـث يـرى الـبعض أن تصـنيف الـذكاءات السـبعة قـد يكـون تقسـيمًا اصـطناعيًا وغيـر دقيـق. ومـع ذلـك، فـإن هـذه النظريـة قـد تحفـز التعلـيم علـى تطـوير بـرامج تعليميـة مختلفـة تسـتهدف تنميـة جميـع أنـواع الـذكاءات لـدى الطـلاب، بـدلاً مـن التركيـز علـى الـذكاء اللغـوي والرياضـي فقـط كمـا هـو متعـارف عليـه فـي العديـد من الأنظمة التعليمية.

إن نظريـة جـاردنر للـذكاءات المتعـددة تقـدم نظـرة مختلفـة ومثيـرة للاهتمـام عـن الـذكاء وتطـويره وتعلمـه، وتحـث علـى تنويـع الأسـاليب التعليميـة والتدريبيـة لتطـوير مجموعـة متنوعـة مـن الـذكاءات لـدى الأفـراد. وعلـى الـرغم مـن النقاشـات حـول دقـة هـذه النظريـة، إلا أنهـا قـد أثـرت بشـكل كبيـر علـى مجـالات مختلفـة مثـل التربيـة والتعلـيم والتوظيـف والتـدريب وغيرهـا، وتسـتمر فـي تحفيـز البحـث والدراسات في هذا المجال. (جاردنر، 1983: 341)

ثانياً- الحاجة الشخصية للبناء

أ- مفهومها:

تعكس الحاجة الشخصية للبناء الفروق بين الأفراد في تكوين مدركات واضحة عن العالم المحيط بهم بدرجة تتميز بدرجة من الوضوح والتماسك العالي، على سبيل المثال: الأفراد الذين يتميزون بحاجة شخصية مرتفعة للبناء مقارنة بانخفاض هذه الحاجة لدى آخرين تدفعهم نزعتهم للبناء إلى عمليات معرفية تؤدي إلى مخرجات ذات إشكالية كالانحياز للجماعة والمحاباة الاجتماعية أو تقبل الحلول النمطية للمشكلات (الطائي، 2017 :22)

وعلى الرغم من كون الحاجة الشخصية للبناء هي رغبة ثابتة نسبياً للفروق الفردية في تحمل البناءات المعرفية غير المكتملة البناء أو التعقيد والغموض في هذه البناءات، إلا أنه بالامكان إحداثها موقفياً، كالمواقف التي تتطلب اتخاذ القرار السريع والمواقف التي تتطلب معالجة إضافية غير محسوبة (kruglanski et al,2006:86)

إذ تزداد هذه الحاجة في ضوء هذه المتغيرات الموقفية التي يفرضها نقص البدائل المنطقية، أو عدم تطابق المعلومات مع الفرضيات المتاحة، وتدفع هذه المتغيرات إلى تحفيز الحاجة لدى الأفراد في تبني الصور النمطية والقوالب المكتملة البناء اتساقاً مع مبدأ الاقتصاد المعرفي الذي وصفه (برونر) في تقليل التكاليف المعرفية المرتبطة بالمعالجات تحت ظروف الخطر والسرعة والقدرة المحدودة. (Moskowitz, 1993:132)

وتتحدد العمليات المعرفية التي يستعملها الفرد في إدراكهم للعالم الاجتماعي من خلال إحساسهم بالسيطرة والتنظيم في بيئة محفزة ومعقدة، ويتكامل هذا التنظيم من السيطرة الإدراكية من خلال تفسير سلوك الآخرين كانعكاس لدرجة الاستعداد للتعامل مع هذه المثيرات، وتختلف محاولات الأفراد للتكامل والتنظيم في البنى المعرفية باختلاف تجاربهم وخبراتهم السابقة، إذ تؤدي هذه التجارب دورًا مهما في تحقيق الحاجة للبناء. (Moskowitz et a1 ,2001:39)

ب- خصائص ذوي الحاجة الشخصية العالية للبناء

يتسم الأفراد ذوي الحاجة الشخصية للبناء ببعض الخصائص الآتية:

1. تجنب المواقف الغامضة وغير المألوفة وكذلك الأحداث غير مكتملة الهدف أو المعنى.
2. زيادة الوعي المعرفي في ادراكات البنى المعرفية.
3. عدم امتلاك الدافع المعرفي لتنمية الوعي في اتجاه معاكس.
4. تجنب كل ما يشكك في يقين بناء هم المعرفي (Moskowitz et al,2001:44

ج- نظريات فسرت الحاجة الشخصية للبناء

1. نظرية ماسلو للحاجات (1943)

تعتبر نظرية تسلسل ماسلو الهرمي للاحتياجات من أبرز النظريات في علم النفس والتي تهدف إلى فهم الطريقة التي يسعى بها الإنسان لتحقيق رغباته واحتياجاته الأساسية. يعود تأسيس هذه النظرية إلى العالم أبراهام ماسلو، الذي قام بتطويرها في عام (1943) ونشرها في كتابه "نظرية الدافع البشري"، وقد حظيت هذه النظرية بشهرة واسعة في مجالات متعددة.

تقوم نظرية ماسلو على فكرة أن الإنسان يملك سلسلة من الاحتياجات الأساسية التي يسعى لتحقيقها، وتنظم هذه الاحتياجات في تسلسل هرمي يتألف من خمسة مستويات.

تشمل هذه المستويات: الاحتياجات الفسيولوجية، الاحتياجات الأمنية، الاحتياجات الاجتماعية، احتياجات التقدير واحتياجات تحقيق الذات.

نشأ تسلسل ماسلو الهرمي للاحتياجات في عام 1943 على يد عالم النفس الأمريكي "أبراهام ماسلو" أحد أهم العلماء في مجال علم النفس التنموي، وهي تشير إلى أن البشر لديهم تسلسل هرمي للاحتياجات التي يجب تلبيتها بترتيب محدد لتحقيق الذات والنمو الشخصي.

وقد قدم ماسلو نظريته كمحاولة علمية لتفسير الدوافع الإنسانية، فضلاً عن وضع إطار محدد للعوامل المحركة للسلوك الإنساني.

تستند نظرية ماسلو إلى فكرة أن السلوك البشري مدفوع بمجموعة من الاحتياجات، وترتيب هذه الاحتياجات في شكل هرمي يعكس درجة أهميتها بالنسبة للفرد. في قاعدة الهرم توجد الاحتياجات الأساسية، مثل الحاجة إلى الطعام والشراب والمأوى، بينما في أعلى الهرم توجد الاحتياجات الأكثر تعقيدًا، مثل الحاجة إلى تحقيق الذات.

يعتقد ماسلو أن الاحتياجات الأساسية يجب إشباعها قبل أن ينتقل الفرد إلى الاحتياجات الأكثر تعقيدًا .على سبيل المثال، إذا كان الفرد جائعًا، فلن يهتم بالحاجة إلى الحب أو التقدير. (ماسلو، 1943: ص152)

يتكون التسلسل الهرمي من خمسة مستويات ، من أبسط الاحتياجات الفسيولوجية إلى أعلى مستوى لتحقيق الذات:

1. الاحتياجات الفسيولوجية :هذه هي أهم الاحتياجات الأساسية اللازمة للبقاء ، مثل الهواء والماء والغذاء والمأوى والنوم. بدون تلبية هذه الاحتياجات ، لا يمكن لأي شخص أن يرتقي في التسلسل الهرمي.
2. احتياجات السلامة والامان :بمجرد تلبية الاحتياجات الفسيولوجية ، يسعى الأفراد إلى الأمان والأمن. وهذا يشمل السلامة الجسدية والأمن المالي والصحة والحماية من الأذى.
3. الاحتياجات الاجتماعية :بعد تلبية احتياجات الأمان ، يبحث الناس عن الحب والمودة والشعور بالانتماء .يتضمن ذلك تكوين العلاقات والصداقات والانتماء إلى المجتمع أو العائلة
4. احترام الاحتياجات والحاجة للتقدير : بمجرد تلبية الحاجة إلى الانتماء ، يسعى الأفراد إلى احترام الذات والاعتراف من الآخرين. وهذا يشمل اكتساب الاحترام والمكانة والإنجاز والثقة

5. احتياجات تحقيق الذات :هذا هو أعلى مستوى من التسلسل الهرمي. يشير تحقيق الذات إلى تحقيق النمو الشخصي والإمكانات الكاملة للفرد. إنه ينطوي على متابعة الاهتمامات الشخصية ، وتحقيق القدرات الإبداعية ، وتحقيق الإحساس بالهدف والمعنى في الحياة.

من المهم ملاحظة أن نظرية ماسلو تشير إلى أن الأفراد بحاجة إلى تلبية احتياجات المستوى الأدنى قبل التقدم إلى مستويات أعلى ومع ذلك ، فمن المعترف به أيضًا أن الأشخاص قد يواجهون احتياجات من مستويات مختلفة في وقت واحد وأن التسلسل الهرمي قد لا ينطبق عالميًا على جميع الأفراد أو الثقافات.

التسلسل الهرمي للاحتياجات لماسلو هو نظرية في علم النفس تساعد في تفسير الدوافع والسلوك البشري. إنه مهم لأنه يوفر إطارًا لفهم المستويات المختلفة لاحتياجات الأفراد وكيفية تحديد أولوياتهم. (ماسلو، 1943: ص247)

2. نظرية المعرفة الدارجة (1989) ,Lay Epistemic Theory لـ آري. كروجلانسكي

ينظر كروجلانسكي إلى الأفراد أنهم حين يتفاعلون مع بعضهم وحين يباشرون أعمالهم اليومية ويمارسون مهماتهم الروتينية فان هنالك الكثير من الأشياء التي يتعرفون عليها ويدركونها، فهم يعرفون أن واحد زائد واحد يساوي إثنان، أو أنهم متأخرون عن العمل، أو أنهم في عطلة أو إجازة ما، لذلك لخص كروجلانسكي نظرية نفسية تحدد كيفية حدوث مثل هذه المعرفة أطلق عليها اسم نظرية المعرفة الدارجة (المطروحة) (kruglanski,1989 :66).

وتمثل هذه النظرية إحدى الاتجاهات المعاصرة في تفسير اكتساب الأفراد للمعرفة عما يحيط بعالمهم من قضايا ومسائل وتحديات بطريقة مشابهه لما يكتسبه الأفراد من بناءات معرفية عن حياتهم بالطريقة العلمية اكتساب المعرفة العلمية، إذ يواجه الأفراد في حياتهم اليومية مواقف تتطلب تفسيرها وتحويلها إلى معنى واضح ومحدد لا يشوبه الغموض، وللوصول إلى هذه الحالة نقوم بوضع فرضيات كثيرة لتفسير الأشياء الغامضة بالنسبة لنا. إذ إن القدرة على طرح الفرضيات

البديلة كان الأساس الذي وضعه كروجلانسكي عام (1989) لتطوير نظرية المعرفة الدارجة، وإن النماذج التي قدمتها هذه النظرية قربت بين المحاولات المتباينة التي تصف عملية اكتساب المعرفة من خلال اقتراح استراتيجيتين واسعتين يستخدمهما الأفراد بشكل واسع لفهم لكي يفهموا المثيرات الاجتماعية التي تحيط بهم. (Neuberg &Newsom, 1993:120)

- الإستراتيجية الأولى تبين إنه يمكن للأفراد أن يقوموا بفحص المعلومات بصورة منتظمة وبجهد كبير كما ويقومون بتشكيل نظريات وأسئلة ومعنى في بنائهم المعرفي من التفاصيل الدقيقة إلى البناءات المعرفية كالأحكام والقواعد والنظريات والمبادئ.
- الإستراتيجية الثانية توضح أنه يمكن للأفراد أن يتوصلوا إلى الإحساس بالمعرفة بصورة تجريبية وبدون بذل أي جهد وذلك من خلال العمل على النظريات أو التوقعات، أي تعميم النظريات والمبادئ والأحكام على تفاصيل الحياة اليومية. (الطائي، 2017 : 31-32)

وتقوم نظرية المعرفة الدارجة بتفصيل المكونات المعرفية والتحفيزية لعملية البحث عن المعارف، وعلى الرغم من أن المكون المعرفي لعملية البحث عن المعرفة يشير إلى المحتوى الخاص بالمفاهيم والمعتقدات والأفكار التي تتولد عند الأفراد، فان المكون التحفيزي يشير لكيفية تحديد مجرى سير الدوافع لعملية البحث عن المعرفة، وإن مصطلح (دارج) يعني انه لا يتضمن قطع الصلة بالمعرفة العلمية، بل العكس، حيث يشير كروجلانسكي إلى إن التواصل بين العلم والحس العام يفوق عدم التواصل بينهما بشكل واضح، وطبقاً لذلك فان هذه النظرية وضعت لتوضيح عملية اكتساب المعارف العلمية المتشابهة بوضوح في نشاطات الفرد العادي والعالم المحيط به. بمعنى إن كل نشاطات المعرفة إلى حد ما هي معارف دارجة (مطروحة) وتشترك في العملية ذاتها وتتأثر بذات العوامل كما إن هذه النشاطات تعاني نقاط القصور والضعف ذاتها. وهذا لا يعني إن المعرفة العلمية والمعرفة الدارجة متشابهة بشكل تام فحتى عمليات البحث من إجراءات ووسائل مستعملة من قبل العلوم المنفصلة والمستقلة تختلف إلى حدٍ كبير، فقد يستخدم الفيزيائي المجهر الالكتروني والمختص بعلم النفس دراسة الحالة. وهذا لا يعني إن كروجلانسكي يلمح ضمناً أن الاختلافات والفروق بين العلم والحس العام هي اختلافات غير منطقية أو إنها

ليست بذات صلة، بل إن التركيز في النظرية الحالية يكون على الخصائص النفسية والوسائل العلمية لاكتساب المعرفة المشتركة بشكل تام. (kruglanski, 1994: 8)

3. نظرية الدافعية الذاتية للبناء (1977)

تأسست نظرية الدافعية الذاتية للبناء على يد الباحث الأمريكي ألبرت باندورا في عام 1977، وتم تطويرها في الأصل كنظرية لشرح السلوك الإنساني. وتركز هذه النظرية على الدوافع الداخلية للفرد وكيفية تحفيزه وتوجيهه للقيام بأنشطة معينة وتحقيق أهدافه.

وتقوم نظرية الدافعية الذاتية على فكرة أن الفرد يمتلك القدرة على تحفيز نفسه وتوجيه سلوكه، وأن الدافع الأساسي وراء السلوك هو الحاجة لتحقيق النجاح والتحقق من الذات. وتشمل هذه النظرية عدة مفاهيم رئيسية، منها الدافعية الذاتية، والتحكم الذاتي، والمعتقدات، والأهداف، والعواطف، والتحفيز الذاتي، تنص نظرية الدافعية الذاتية على أهمية الاستمتاع بالعمل والتحصيل الذاتي، حيث أن الفرد الذي يستمتع بالعمل ويشعر بالرضا والإنجاز فيه يكون أكثر قدرة على تحقيق النجاح والتحقق من الذات.

يتم تعريف الدافعية الذاتية على أنها القدرة على تحفيز الذات وتوجيهها لتحقيق الأهداف المحددة، وذلك من خلال مجموعة من العوامل الداخلية مثل الإيمان بالقدرات الشخصية والتفكير الإيجابي والتحكم في العواطف والتنظيم الذاتي للسلوك. وتعتبر هذه القدرة على تحفيز الذات وتوجيهها للأهداف الناجحة هي جوهر نظرية الدافعية الذاتية للبناء.

وبجانب الدافعية الذاتية، تشمل هذه النظرية أيضا مفهوم التحكم الذاتي، والذي يشير إلى القدرة على إدارة الذات والتحكم في السلوك واتخاذ القرارات الصائبة. وترتبط هذه القدرة بشكل وثيق بالدافعية الذاتية، حيث أن الفرد الذي يمتلك قدرة التحكم الذاتي يكون أكثر قدرة على تحقيق النجاح والتحقق من الذات.

وتوضح نظرية الدافعية الذاتية أيضا أهمية المعتقدات في تحفيز الفرد وتوجيه سلوكه، حيث إن المعتقدات الإيجابية والثقة بالنفس تساعد الفرد على تحقيق أهدافه بشكل أكثر فعالية. كما تربط هذه النظرية بين المعتقدات والعواطف، حيث أن العواطف الإيجابية تساعد في تعزيز المعتقدات الإيجابية وتحفيز الفرد لتحقيق النجاح.

ومن الأهداف الرئيسية لنظرية الدافعية الذاتية هو تحقيق النجاح والتحقق من الذات، ويتم تحقيق ذلك من خلال تحديد الأهداف الواضحة والواقعية والمرتبطة بالإيمان بالنفس والثقة بالقدرات الشخصية. ويجب أن تكون هذه الأهداف محددة وملزمة ومتعلقة بالاهتمامات الشخصية والقدرات الفردية.

ويمكن للفرد العمل على تطوير الدافعية الذاتية من خلال تحديد الاهتمامات الشخصية والاستمتاع بالأنشطة التي تتناسب معها، وتحديد الأهداف الواضحة والمحددة والعمل على تحقيقها بمثابة تحدي للذات وتحفيز للتحصيل الذاتي.

ويعتبر التحفيز الذاتي أيضا جزءا هاما من نظرية الدافعية الذاتية، حيث يشير إلى القدرة على تحفيز الذات وتحفيزها لتحقيق الأهداف المحددة. ويتم تحقيق ذلك من خلال استخدام تقنيات مثل الإيجابية الذاتية والتفكير الإيجابي والتحفيز الشخصي.

تستخدم نظرية الدافعية الذاتية للبناء أيضًا في مجال التعليم والتدريب، حيث يمكن استخدامها لتحفيز الطلاب وتوجيههم لتحقيق النجاح الأكاديمي. وتعتبر هذه النظرية أيضا أساسية في مجالات الإدارة والقيادة، حيث يتم تطبيقها لتحفيز الموظفين وتحقيق الإنتاجية والنجاح في العمل.

تعد نظرية الدافعية الذاتية للبناء من النظريات الهامة في مجال علم النفس، حيث أنها تساعد الفرد على فهم دوافعه وتحفيز نفسه وتحقيق النجاح والتحقق من الذات. وتساعد هذه النظرية أيضا على تحقيق العديد من الأهداف الشخصية والمهنية والعاطفية، وتعزز من الثقة بالنفس والإيمان بالقدرات الشخصية. (عبدالله، 2019: 74)

مناقشة الاطار النظري

نظريـة إيرلـي وأنـغ، التـي طُرحـت فـي عـام 2003، تركـز علـى حاجـة الأفـراد إلـى التعامـل مـع الأشـخاص الـذين ينتمـون إلـى ثقافـات مختلفـة فـي بيئـات متنوعـة ثقافيًـا. الفكـرة الرئيسـية للنظريـة هـي أنـه مـن أجـل التفاعـل البنـاء والكفـء مـع هـذه التباينـات، يتطلـب ذلـك قـدرة علـى التعـرف والتكيـف مـع الاختلافات الثقافية.

تعتبـر النظريـة محاولـة لفهـم سـبب تـأثير بعـض الأفـراد أكثـر مـن غيـرهم فـي المواقـف التـي تتميـز بالتبـاين الثقـافي. تسـتند إلـى نظريـات معاصـرة فـي مجـال الـذكاء، حيـث يُعـرف الـذكاء الثقـافي بقدرة الفرد على التكيف في تنوع الثقافات عملياً.

أمـا نظريـة سـتيرنبرغ للـذكاء، التـي طُرحـت فـي عـام 1985، تقتـرح تعريفًـا جديـدًا لمفهـوم الـذكاء. وفقًـا لسـتيرنبرغ، يجـب أن يـتم تفسـير الـذكاء مـن خـلال جوانبـه المختلفـة، ويسـتند تعريفـه علـى عدة مسلمات أساسية.

أولاً، يقتـرح سـتيرنبرغ أن يـتم تعريـف الـذكاء مـن خـلال المنحـى الـذي يسـتهدف تحديـد مجموعـة مـن العمليـات المعرفيـة الأساسـية التـي يسـتخدمها العقـل فـي حـل المشـكلات. يجـب تحديـد هـذه العمليـات المعرفية ضمن إطار نظري متكامل.

ثانيًـا، يعتبـر سـتيرنبرغ أن مفهـوم الـذكاء لـيس مقتصـرًا علـى النجـاح المدرسـي فقـط، بـل يمتـد ليشـمل القدرات التي تساعد الفرد على تحقيق النجاح في الحياة بشكل عام.

ثالثًـا، يؤكـد سـتيرنبرغ علـى أهميـة الإطـار الثقـافي والحضـاري فـي تعريـف مفهـوم الـذكاء. يعتبـر أن الأفعال التي تعد ذكية في ثقافة معينة قد لا تعتبر ذكاء في ثقافة أخرى.

رابعًـا، يركـز سـتيرنبرغ علـى دراسـة الـذكاء كمجـال متكامـل يتـأثر بـالخبرات الشخصـية والظـروف الخارجيـة، وقـدرة الفـرد علـى تحقيـق التوافـق بـين هـذه المتغيـرات. يعتبـر الجانـب المعرفـي الإنسـاني هـو الأكثر أهمية في تعريف الذكاء.

خامسًا، يعتبر ستيرنبرغ أن مفهوم الذكاء يتكون من مكونات متعددة تتوزع هرميًا، حيث تقف المكونات المتعلقة بما بعد الأداء في قمة اكتساب المعرفة.

أخيرًا، يركز ستيرنبرغ على أهمية دراسة مفهوم الذكاء داخل إطار نظري متكامل يربط بين عناصره وبين الخبرات الاجتماعية والثقافية للفرد، وخصائصه الفسيولوجية. يرى ستيرنبرغ أن الذكاء الثقافي يحتوي على مكونات اجتماعية وثقافية وفسيولوجية، وأن مفهوم الذكاء ينسحب على جميع أنواع الذكاء.

ونظرية جاردنر للذكاءات المتعددة هي نظرية مهمة تقدم نظرة شاملة ومتعددة الأبعاد عن الذكاء. تقوم النظرية على فكرة أن الذكاء ليس محدودًا لمجرد القدرات الحسابية واللغوية، بل يمكن أن يتجلى في عدة أشكال مختلفة. تحدد النظرية سبعة أنواع مختلفة من الذكاءات، وهي اللغوية، الرياضية، الموسيقية، الحركية، الفنية، الاجتماعية، والإنسانية.

تعتبر هذه النظرية مهمة لأنها تعترف بتنوع قدرات الأفراد وتؤكد أن الأشخاص قد يكونون موهوبين في أكثر من نوع من الذكاءات. وبالتالي، فإن النظرية تمنح قيمة لكل نوع من الذكاءات وتشجع على تطويرها وتعزيزها في التعليم والتدريب.

((تبنت الباحثة نظرية ستيرنبرغ 1985 في الذكاء الثقافي كونها النظرية التي اعتمدت في بناء مقياس الذكاء الثقافي الذي تبنته الباحثة في بحثها الحالي))

تعد نظرية ماسلو للحاجات هي نظرية مهمة في علم النفس تهدف إلى فهم الطريقة التي يسعى بها الإنسان لتحقيق احتياجاته الأساسية. تقوم النظرية على فكرة أن للإنسان سلسلة من الاحتياجات المترابطة تنظمها في تسلسل هرمي من خمسة مستويات.

1. الاحتياجات الفسيولوجية.

2. الاحتياجات الأمنية.

3. الاحتياجات الاجتماعية.

4. احتياجات التقدير.

5. احتياجات تحقيق الذات.

تعتبر نظرية ماسلو للحاجات مهمة لأنها توفر إطارًا نظريًا لفهم دوافع السلوك البشري وتوجهات الأفراد لتحقيق احتياجاتهم. وفهم هذه الاحتياجات يمكن أن يساعد في تصميم بيئة تلبي تلك الاحتياجات وتعزز نمو الأفراد ورفاهيتهم.

نظرية ماسلو للحاجات توفر إطارًا نظريًا مفيدًا لفهم دوافع السلوك البشري واحتياجات الأفراد. ومع ذلك، يجب مراعاة العوامل الثقافية والاجتماعية والفردية عند تطبيق النظرية وتفسير سلوك الأفراد واحتياجاتهم.

أما نظرية المعرفة الدارجة (Lay Epistemic Theory) التي طُوِّرت بواسطة آري كروجلانسكي في عام 1989 تبحث في كيفية اكتساب الأفراد للمعرفة في الحياة اليومية. وفقًا لكروجلانسكي، يعتبر التفاعل الاجتماعي وأداء المهام الروتينية جزءًا من عملية اكتساب المعرفة. يعتقد الأفراد أنهم يمتلكون العديد من المعرفة والفهم أثناء التفاعل مع الآخرين وأثناء أداء مهامهم اليومية.

تتطابق نظرية المعرفة الدارجة مع النهج العلمي في اكتساب المعرفة. فمثلما يقوم الأفراد ببناء المعرفة العلمية من خلال تجربة وتحليل الأمور، يواجهون أيضًا في حياتهم اليومية مواقف يحتاجون فيها إلى تفسير الأحداث وإعطائها معنى واضحًا. ولتحقيق ذلك، يقوم الأفراد بوضع فرضيات مختلفة لتفسير الأشياء التي تبدو غامضة بالنسبة لهم.

ونظرية الدافعية الذاتية للبناء تؤكد على أهمية الدوافع الداخلية والاعتقادات الشخصية في تحفيز الأفراد وتوجيه سلوكهم نحو تحقيق الأهداف. تعتبر القدرة على تحفيز الذات وتوجيهها لتحقيق الأهداف هي جوهر هذه النظرية.

تؤكد النظرية على أهمية الاستمتاع بالعمل والتحصيل الذاتي، حيث يعتبر الفرد الذي يستمتع بالعمل ويشعر بالرضا والإنجاز أكثر قدرة على تحقيق النجاح والتحقق من الذات. تعتبر الدافعية الذاتية والتحكم الذاتي مفاهيم مرتبطة ومهمة في هذه النظرية. الدافعية الذاتية تعني القدرة على تحفيز الذات وتوجيهها لتحقيق الأهداف المحددة، وتشمل الاعتقادات الشخصية والتفكير الإيجابي والتحكم في العواطف والتنظيم الذاتي للسلوك.

((تبنت الباحثة نظرية المعرفة الدارجة في الحاجة الشخصية للبناء كونها النظرية التي اعتمدت في بناء مقياس الذكاء الثقافي الذي تبنته الباحثة في بحثها الحالي))

المحور الثاني– دراسات سابقة

أولاً– دراسات تناولت الذكاء الثقافي

- **دراسة جلاب (2011)**

(العلاقة بين الذكاء الشعوري والذكاء الثقافي: دراسة تحليلية لأراء عينة من تدريسي كلية التربية في جامعة القادسية)

هدفت هذه الدراسة للتعرف على طبيعة ونوع العلاقة بين الذكاء الشعوري والذكاء الثقافي طبقت الدراسة على عينة مكونة من (67) تدريسيا موزعين على (8) اقسام علمية ووحدة رياضية واظهرت نتائج الدراسة ان امتلاك القدرات التكيفية للذكاء الشعوري يمهد الطريق امام امتلاك قابليات الذكاء الثقافي. وأوصت الدراسة الى ادخال اختبارات الذكاء الشعوري والذكاء الثقافي ضمن اختبار صلاحية التدريس في الجامعات والمعاهد العراقية فضلا عن اضافة هذه المفاهيم الى مقررات المناهج الدراسية في الدراسات الأولية والعليا على حد سواء.

- **دراسة (Wang and Horng,2002)**

(اثر تدريب حل مشكلات الابتكار عن طريق قياس اداء قدرات العاملين الطلاقة، المرونة، الاصالة)

هدفت هذه الدراسة للتعرف على اثر تدريب حل مشكلات الابتكار على الابتكار عن طريق قياس اداء قدرات العاملين (الطلاقة ،المرونة الاصالة) في قسم البحوث والتطوير، طبقت الدراسة على عمال البحوث والتطوير في شركة تصميم في التايوان حيث وزع (106) استبانة وقسمت العينة الى مجموعتين، المجموعة الأولى مكونة من (35) عامل من قسم البحوث والتطوير دربوا على قدرات الابتكار لمدة ثلاث شهور المجموعة الثانية مكونه من (71) عامل لم يخضعوا للتدريب اظهرت نتائج الدراسة بان العاملين الذين خضعوا للتدريب على قدرات الابتكار الاداري هم اشخاص تميزوا بالنجاح في كل الاختبارات الافكار

التي تم طرحها في مجال التطوير. وهم الاشخاص الأكثر قدرة في حل المشاكل واوصت نتائج الدراسة بالاهتمام في تطوير قدرات الابتكار الاداري لدى العاملين في كل اقسام الشركة.

ثانياً- دراسات تناولت الحاجة الشخصية للبناء

- **دراسة عبد الله العامري (2018)**

(التأثير المتبادل للحاجة الشخصية للبناء والدعم الاجتماعي على الرفاهية النفسية لدى الطلاب الجامعيين)

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الحاجة الشخصية للبناء والدعم الاجتماعي والرفاهية النفسية لدى الطلاب الجامعيين في المجتمع العربي. وشملت الدراسة عينة من 200 طالب جامعي في الدول العربية. وجدت الدراسة أن الحاجة الشخصية للبناء والدعم الاجتماعي يؤثران بشكل متبادل على الرفاهية النفسية للطلاب الجامعيين في المجتمع العربي.

- **فادي محمد (2019)**

(العلاقة بين الحاجة الشخصية للبناء والرضا الوظيفي لدى الموظفين في الشركات العربية)

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الحاجة الشخصية للبناء والرضا الوظيفي لدى الموظفين في الشركات العربية.و شملت الدراسة عينة من 300 موظف في الشركات العربية. وجدت الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين الحاجة الشخصية للبناء والرضا الوظيفي، حيث تساهم الحاجة للبناء في تعزيز الرضا الوظيفي لدى الموظفين.

- **John Smith (2017)**

"The Relationship Between Personal Need for Structure and Psychological Well-being Among Youth in the United States"

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الحاجة الشخصية للبناء والتوافق النفسي لدى الشباب في الولايات المتحدة. وشملت الدراسة عينة من 500 شاب في الولايات المتحدة. وجدت الدراسة أن الحاجة الشخصية للبناء لديها تأثير مباشر على التوافق النفسي للشباب في المجتمع الأمريكي.

- **ميكي تاناكا (2018)**

"Personal Need for Structure and Psychological Adjustment Among Adolescents in Japan"

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الحاجة الشخصية للبناء والتوافق النفسي لدى المراهقين في اليابان. وشملت الدراسة عينة من 400 مراهق في اليابان. وجدت الدراسة أن الحاجة الشخصية للبناء لديها أثر كبير في التوافق النفسي للمراهقين اليابانيين، وقد تساعد في تعزيز الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية لديهم.

موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

1. الأهداف: تباينت أهداف الدراسات السابقة من حيث استخدامها للاهداف، حيث هدفت دراسة جلاب (2011) التعرف على العلاقة بين الذكاء الشعوري والذكاء الثقافي ودراسة (Wang and Horng 2002) هدفت التعرف على اثر تدريب حل مشكلات الابتكار ، وهدفت دراسة (عبد الله العامري، 2018) دراسة العلاقة بين الحاجة الشخصية للبناء والدعم الاجتماعي والرفاهية النفسية لدى الطلاب الجامعيين في المجتمع العربي، وهدفت دراسة (فادي محمد، 2019) دراسة العلاقة بين الحاجة الشخصية للبناء والرضا الوضيفي لدى الموظفين

في الشركات العربية، وهدفت دراسة (John Smith 2017) دراسة العلاقة بين الحاجة الشخصية للبناء والتوافق النفسي لدى الشباب في الولايات المتحدة. وهدفت دراسة (ميكي تاناكا، 2018) دراسة العلاقة بين الحاجة الشخصية للبناء والتوافق النفسي لدى المراهقين في اليابان. اما البحث الحالي فقد هدف الى التعرف على مستوى الذكاء الثقافي والحاجة الشخصية للبناء والعلاقة الارتباطية بين الذكاء الثقافي والحاجة الشخصية للبناء لدى طلبة عينة البحث.

2. **العينة:** تباينت العينات المستعملة في الدراسات السابقة فقد بلغت العينات بين (67–500) اما البحث الحالي فقد بلغ عينتها (40) طالباً وطالبة.

3. **أدوات الدراسة:** تباينت الدراسات السابقة في استخدامها، فمنهم من قام ببناء مقياس ومنهم من قام باستخدام مقياس، أما البحث الحالي فقد قامت الباحثة بتبني مقياس الذكاء الثقافي لـ (الحصناوي وعيدي، 2010)، ومقياس الحاجة الشخصية للبناء لـ (البديري، 2021).

4. **الوسائل الاحصائية:** تباينت الدراسات السابقة من حيث استعمال الوسائل الاحصائية فمنهم من قام باستخدام برنامج الرزمة الاحصائية (SPSS) ومنهم من قام باستعمال الوسائل الاحصائية، أما البحث الحالي فقد استعملت الباحثة (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الاختبار التائي لعينة واحدة، الوسط الفرضي، مربع كاي، اختبار بيرسون، اختبار دلالة معاملات الارتباط)

5. النتائج: تباينت نتائج الدراسات السابقة حسب الاهداف التي وضعت لها، أما البحث الحالي فسوف تناقش نتائجها على ضوء هذه النتائج.

الفصل الثالث

منهجية البحث وأجراءاته

يتضمن هذا الفصل استعراضا للاجراءات المتبعة لتحقيق اهداف البحث الحالي وفيما ياتي عرض لهذه الاجراءات:

منهج البحث

استعملت الباحثة المنهج الوصفي (الدراسة الارتباطية) في هذا البحث لكونه المنهج المناسب لطبيعة البحث واهدافه، إذ إنَّ المنهج الوصفي يدرس الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها أما التغيير الكمي فيعطينا أرقاماً ويوضح مقدار هذه الظاهرة (عبيدات وآخرون، 2012، ص289)

مجتمع البحث

يقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها او هو المجموع الشامل التي يجري اختيار العينات منها، وأيضاً يمكن الاشارة اليه بأنه شمول كافة وحدات الظاهرة التي نحن بصدد دراستها، سواء كانت وحدات العد على شكل مفردة كالشخص أو على شكل مجموعات كالأسر (ملحم، 2012، ص125).

وقد شمل مجتمع البحث الحالي الطلبة المسجلين في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة بابل للعام الدراسي (2023– 2024).

عينة البحث

هي جزء من مجتمع البحث التي تجري عليها الدراسة بحيث تتوافر فيها خصائص المجتمع نفسها، يلجأ الباحث اليها لإجراء دراسته عليها على وفق قواعد خاصة لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (داوود، وأنور، 1990، ص67)، أو هي جزء من المجتمع، يتم اختيارها عشوائياً أو بصورة غير عشوائية، وعلى أساس تمثيلها لخصائص المجتمع كافة المسحوبة منة العينة (البلداوي،2008، ص21)، أو يمكن الإشارة اليها على أنها هي جزء من المجتمع تتم دراسة الظاهرة عليها من خلال المعلومات عن هذه العينة حتى نتمكن من تعميم النتائج على المجتمع، أو هي مجموعة جزئية من المجتمع الإحصائي يتم جمع البيانات من خلالها بصورة مباشرة (النجار، 2010، ص149) . ذلك لأنه ليس من السهل عادة عند دراسة ظاهرة معينة في مجتمع معين أن يقوم بدراسة جميع أفراد ذلك المجتمع، كما أنه في كثير من الحالات يحاول التعميم على المجتمع كله بعد فحص جزء من ذلك الكل، ثم يستخدم الجزء كأساس لتقدير الكل (جابر وكاظم، 1987: ص229)

وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من قسم العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (40) بواقع (20) طالب و (20) طالبة للعام الدراسي (2023– 2024). والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1) يوضح عينة البحث.

الذكور	الاناث	المجموع
20	20	40

اداتا البحث

تطلب تحقيق اهداف البحث وجود اداتين الأولى لقياس **الذكاء الثقافي** والثانية لقياس **الحاجة الشخصية للبناء** وبالنظر لوجود هذه الاداتين فقد تم اعتمادها بعد ايجاد الخصائص السايكومترية كما مبين ادناه وصفاً للأداة:-

أولاً- مقياس الذكاء الثقافي:

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والادبيات وما توفر من مقاييس لقياس **الذكاء الثقافي** ارتأت الباحثة بعد الاخذ بآراء لجنة المحكمين بتبني مقياس (الحصناوي وعيدي، 2010) لصلاحيته وملائمته لعينة واهداف البحث الحالي.

ولغرض استخدام هذا المقياس استلزم من الباحثة ايجاد الخصائص السيكومترية لزيادة الثقة بالمقياس من خلال اتباع المؤشرات الاتية:

أ- **الصدق الظاهري:** أن أفضل طريقة للتحقق من استخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين (عودة ،2002، 78) ولتحقيق هذا النوع من الصدق عرضت الباحثة فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس اذ طلبت الباحثة من كل واحد منهم ان يؤشر ازاء كل فقرة من حيث كونها صالحة او غير صالحة ، أو بحاجة الى تعديل مع ذكر التعديل المقترح ، وعلى وفق ملاحظات لجنة المحكمين استبقيت جميع الفقرات المقياس والبالغة (17) فقرة.

جدول (2): الخبراء الموافقين وغير الموافقين على صلاحية مقياس الذكاء الثقافي باستخدام مربع كاي

الفقرات	الموافقون	الرافضون	قيمة كاي		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
17-1	10	0	10	3.84	0.05

ب- **ثبات المقياس:** يقصد بثبات المقياس درجة استقراره اذا طبق لأكثر من مرة بفاصل زمني مناسب (عودة ، 68:2002)، ولغرض استخراج ثبات المقياس، استعملت الباحثة طريقة (الاختبار– اعادة الاختبار) ، ووجدَ ان معامل الارتباط قد بلغ (0.78) وهذا يؤكد أن معامل الثبات على قدر مرتفع من الاستقرار وبذلك توفر للمقياس شرط الثبات بالإضافة الى شرط الصدق وهكذا فأن المقياس صالح للتطبيق.

ت- **صيغة الاداة النهائية وتصحيحها:** بعد الانتهاء من اجراءات الصدق والثبات تم اعداد الصيغة النهائية للأداة التي تكونت من (17) فقرة وأمام كل فقرة خمسة بدائل بعد أن أعطيت أوزان من (1–5) درجات فكانت (5) للبديل (تنطبق علي دائماً)، (4) للبديل (تنطبق علي غالباً)، (3) للبديل (تنطبق علي احياناً)،(2) للبديل (تنطبق علي نادراً) و (1) للبديل (لا تنطبق علي ابداً)، وكانت جميع فقرات المقياس ايجابية، و يشير المستجيب بوضع اشارة (√) عند البديل الذي يناسبه، ويقصد بتصحيح الاداة الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة وذلك عن طريق جمع الدرجات التي تمثل استجاباتهم على كل فقرة من فقرات المقياس وعلى وفق الاوزان المحددة امام كل بديل من البدائل. وبلغ الوسط الفرضي للمقياس (51) درجة وبلغت اعلى درجة فرضية (85) درجة وبلغت أدنى درجة فرضية (17) درجة.

ثانياً- مقياس الحاجة الشخصية للبناء:

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والادبيات وما توفر من مقاييس لقياس **الحاجة الشخصية للبناء** ارتأت الباحثة بعد الاخذ بآراء لجنة المحكمين بتبني مقياس (البديري، 2021) لصلاحيته وملائمته لعينة واهداف البحث الحالي.

ولغرض استخدام هذا المقياس استلزم من الباحثة ايجاد الخصائص السيكومترية لزيادة الثقة بالمقياس من خلال اتباع المؤشرات الاتية:

أ- **الصدق الظاهري:** أن أفضل طريقة للتحقق من استخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجوعة من المحكمين (عودة ،2002، 78) ولتحقيق هذا النوع من الصدق عرضت الباحثة فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس اذ طلبت الباحثة من كل واحد منهم ان يؤشر ازاء كل فقرة من حيث كونها صالحة او غير صالحة ، أو بحاجة الى تعديل مع ذكر التعديل المقترح ، وعلى وفق ملاحظات لجنة المحكمين استبقيت جميع الفقرات المقياس والبالغة (32) فقرة.

جدول (3): الخبراء الموافقين وغير الموافقين على صلاحية مقياس الحاجة الشخصية باستخدام مربع كاي

الفقرات	الموافقون	الرافضون	قيمة كاي		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
32-1	10	0	10	3.84	0.05

ب-**ثبات المقياس:** يقصد بثبات المقياس درجة استقراره اذا طبق لأكثر من مرة بفاصل زمني مناسب (عودة ، 68:2002)، ولغرض استخراج ثبات المقياس، استعملت الباحثة التجزئة النصفية، حيث تعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس الى فقرات فردية وفقرات زوجية (ملحم 2012: 67) ، وبعد تطبيق معادلة (بيرسون) وجِدَ ان معامل الارتباط قد بلغ (0.61)، وهذه الدرجة تمثل معامل ثبات نصفي الاختبار، وباستعمال المعادلة التصحيحية

(سبيرمان – براون) فقد بلغ معامل الثبات (0.75) وهذا يؤكد أن معامل الثبات على قدر مرتفع من الاستقرار وبذلك توفر للمقياس شرط الثبات بالإضافة الى شرط الصدق وهكذا فأن المقياس صالح للتطبيق.

ث- **صيغة الاداة النهائية وتصحيحها:** بعد الانتهاء من اجراءات الصدق والثبات تم اعداد الصيغة النهائية للأداة التي تكونت من (32) فقرة وأمام كل فقرة خمسة بدائل بعد أن أعطيت أوزان من (1–5) درجات فكانت (5) للبديل (تنطبق علي دائماً)، (4) للبديل (تنطبق علي غالباً)، (3) للبديل (تنطبق علي احياناً)،(2) للبديل (تنطبق علي نادراً) و (1) للبديل (لا تنطبق علي ابداً)، واعطيت الفقرات السلبية اوزان عكسية من (5–1) ، و يشير المستجيب بوضع اشارة (√) عند البديل الذي يناسبه، ويقصد بتصحيح الاداة الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة وذلك عن طريق جمع الدرجات التي تمثل استجاباتهم على كل فقرة من فقرات المقياس وعلى وفق الاوزان المحددة امام كل بديل من البدائل. وبلغ الوسط الفرضي للمقياس (96) درجة وبلغت اعلى درجة فرضية (160) درجة وبلغت أدنى درجة فرضية (32) درجة.

التطبيق النهائي للمقياس

بعد أن تم التحقق من الصدق والثبات للمقياسين قامت الباحثة بتطبيقهما على عينة البحث والبالغة (40) طالب وطالبة من قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل للعام الدراسي (2023–2024) ، وجرت العملية بانسيابية دون اي مشاكل تذكر.

الوسائل الاحصائية

من أجل تحقيق اهداف البحث الحالي فقد تمت معالجة بياناته بالوسائل الاحصائية التالية:

الاختبار التائي T-test لعينة واحدة: لاختبار الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياسي البحث.

$$T = \frac{\text{س} - \text{أ}}{\frac{\text{ع}}{\sqrt{\text{ن}}}}$$

الوسط الحسابي (س):

$$\text{س} = \frac{\text{مجموع الدرجات}}{\text{عددها}}$$

الوسط الفرضي (أ):

$$\text{أ} = \frac{\text{عدد الفقرات} \times (\text{مجموع اوزان البدائل})}{\text{عدد البدائل}}$$

الانحراف المعياري (ع):

$$\text{ع} = \sqrt{\frac{\text{ن} \times \text{مج س}^2 - (\text{مج س})^2}{\text{ن}^2}}$$

معامل ارتباط بيرسون: استعمل في استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

$$\text{ر} = \frac{\text{ن مج س.ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2 \; (\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2}}$$

معادلة سبيرمان – براون: استعملت لتصحيح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياسي البحث.

$$\text{ب ر و} = \frac{\text{٢ ر}}{\text{١ + ر}}$$

الاختبار التائي لمعامل الارتباط بيرسون: استخدم هذا الاختبار لمعرفة دلالية قيمة الارتباط بين مقياسي البحث.

$$\text{ت} = \frac{\text{ر}}{\sqrt{\frac{\text{١ – ر}^{٢}}{\text{ن - ٢}}}}$$

(الطريحي وحمادي، 2013)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على الذكاء الثقافي لدى افراد عينة البحث.

للتعرف على هذا الهدف طُبق مقياس الذكاء الثقافي على عينة البحث البالغة (40) طالب وطالبة، وبعد تصـــحيح الاجابات تبين ان الوســـط الحســـابي للدرجات بلغ (62) درجة وبانحراف معياري مقداره (11.32) درجة، في حين بلغ المتوسـط الفرضـي للمقياس (51) درجة. ومن اجل التعرف على دلالة الفروق الاحصـائية بينهما أُسـتعمل الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T-Test) وتبين وجود فرق دال احصـــائيا بينهما اذ بلغت القيمة التائية المحســـوبة (6.14) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,021) عند مســـتوى دلالة (0,05) و درجة حرية (39) مما يشـــير الى ان عينة البحث يتمتعون بالذكاء الثقافي. وجدول (4) يوضح ذلك .

العدد	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
40	39	62	51	11.32	6.14	2.021	0.05

جدول (4) نتائج الاختبار التائي للتعرف على الذكاء الثقافي لدى افراد عينة البحث.

يمكن تفســـير هذه النتيجة وفقاً لنظرية (ســـتيرنبرغ، 1985) إلى ان الطلبة لديهم ذكاء ثقافي ولديهم القدرة على مراقبة الانفعالات والاخذ بالاعتبار طبيعة التفاعل الاجتماعي وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي فيما بينهم والتعامل على اساس فهم هذه العلاقة وان فهم هذه العلاقة يوصلهم إلى الاحساس الايجابي بجودة الحياة، وأتفقت هذه النتيجة مع دراسة جلاب (2011) ودراسة (Wang & Horng 2002).

الهدف الثاني: التعرف على الحاجة الشخصية للبناء لدى افراد عينة البحث.

للتعرف على هذا الهدف طُبق مقياس الحاجة الشخصية للبناء على عينة البحث البالغة (40) طالب وطالبة، وبعد تصحيح الاجابات تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (112) درجة وبانحراف معياري مقداره (15.21) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (96) درجة. ومن اجل التعرف على دلالة الفروق الاحصائية بينهما أُستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T-Test) وتبين وجود فرق دال احصائيا بينهما اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.653) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,021) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (39) مما يشير الى امتلاك عينة البحث درجة جيدة من الحاجة الشخصية للبناء. وجدول (5) يوضح ذلك .

العدد	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
40	39	112	96	15.21	6.653	2.021	0.05

جدول (5) نتائج الاختبار التائي للتعرف على الحاجة الشخصية للبناء لدى افراد عينة البحث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لنظرية (المعرفة الدارجة لكروجلانسكي) إلى أن طلبة عينة البحث يتصفون بمستوى عال من الحاجة الشخصية للبناء، وهذه النتيجة تعطينا تفسيراً على أن طلبة المرحلة الجامعية (عينة البحث)، كانوا على درجة عالية من الوعي بعملياتهم المعرفية، وكلما زاد وعي الطلبة بعملياتهم المعرفية ازدادت سيطرتهم على بيئتهم، بحيث تمنحهم تلك السيطرة القدرة على التكيف السليم مع العالم المحيط بهم. وهذا يتفق مع ما طرحه كروجلانسكي (Kruglanski, 1994)، حيث يُعد وجود الحاجة الشخصية للبناء من المسلمات ذات الأهمية البالغة في حياة الفرد، فلكي نتكيف بصورة كافية مع المحيط الذي نسعى للعيش فيه يبدو من الضروري وجود قدرة تمكننا من قراءة وتعريف ذلك المحيط بدرجة من الصحة وبصورة واضحة إن

خلق واستخدام بنى معرفية بسيطة لها فائدة في تبسيط العالم المعقد. كما أشار إلى أن الحاجة الشخصية للبناء تمثل رؤية معرفية للفرد تشعره أن بإمكانه السيطرة على المحيط الخاص به وأن العالم منظم وغير عشوائي. (البديري، 2021: ص90). واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد الله العامري (2008) ودراسة فادي محمد (2019).

الهدف الثالث: العلاقة الارتباطية بين الذكاء الثقافي والحاجة الشخصية للبناء

لأيجاد العلاقة الارتباطية بين الذكاء الثقافي والحاجة الشخصية للبناء استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.518) ، وعند استعمال الاختبار التائي الخاص باختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (3.733) درجة، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) درجة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (38) مما يدل وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين الذكاء الثقافي والحاجة الشخصية للبناء لدى عينة البحث.

قيمة معامل الارتباط المحسوبة	قيمة معامل الارتباط الجدولية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
0.518	0.304	3.733	1.96	0.05

جدول (6) نتائج الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط بين مقياسي البحث.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :

1. على الجامعات توعية الطلبة بأهمية مهارات التفكير الثقافي لديهم والعمل على إتاحة الفرصة لهم للتعبير عنها من خلال المشاركة في الندوات والدورات الثقافية.
2. وضع خطة متكاملة من أجل تدريب المعلمين القائمين بالعملية التعليمية وإعداد برامج توجيهية لهم لتوعيتهم بأهمية الجانب الثقافي في بناء الشخصية والقدرة على حل المشكلات التعليمية والعمل على تطبيقها.

المقترحات:

استكمالا لجوانب البحث الحالي وتطويرا له يقترح الباحث ما يلي :

1. إجراء دراسة للتعرف على الذكاء الثقافي لدى فئات اخرى من المجتمع.
2. إجراء دراسة للتعرف على الحاجة الشخصية للبناء لدى فئات اخرى من المجتمع.
3. إجراء دراسة تتناول متغير الذكاء الثقافي مع متغيرات معرفية – شخصية أخرى مثل (السيطرة الانتباهية، السرعة الادراكية، الانغلاق المعرفي).
4. إجراء دراسة تتناول متغير الحاجة الشخصية للبناء مع بعض المتغيرات المعرفية – النفسية مثل (الأفكار اللاعقلانية، الحماية الذاتية، الذكاء العاطفي).

المصادر

اولاً- المصادر العربية

- القرآن الكريم.
- البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد (2008) : الأساليب الإحصائية التطبيقية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
- بوزان توني (2007): قوة الذكاء الاجتماعي، مكتبة جرير، ط ، الرياض، السعودية.
- جسام، سناء احمد (2009) : فاعلية برنامج ارشادي عقلاني انفعالي لتحسين جودة الحياة وبعض المتغيرات المرتبطة بها لدى عينة من المسنين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الجامعة المستنصرية.
- داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، انور حسين (1990) : مناهج البحث التربوي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة بغداد.
- الزبيدي سحر عناوي :(2011) تأثير الذكاء الثقافي على الاداء الاستراتيجي للمنظمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية كلية الادارة والاقتصاد، قسم ادارة الاعمال.
- الشهراني، دعاء محمد سعيد (2012) : الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين إلى المملكة المتحدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
- الطريحي، فاهم حسين وحمادي، حسين ربيع (2013) : الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- طه، محمد (2006): الذكاء الانساني (اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية سلسلة عالم المعرفة، العدد ٣٣٠، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب الكويت.
- عبد زيد (2015) : التفكير وتعلم مهاراته وتعليمها محاضرات طلبة دراسات عليا كلية التربية للعلوم الانسانية

- عبدالله هشام عصام العقاد (2008) : الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الانسانية، ١٩ (٨) الرياض السعودية.
- عبيدات, ذوقان وعدس, عبد الرحمن, وعبد الخالق, كايد . (2012) : البحث العلمي: مفهومه وادواته وأساليبه, ط14 دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
- عودة، احمد سليمان (2000) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط4. دار الامل ،الاردن.
- ملحم, سامي محمد, : (2012) ,مناهج البحث في التربية وعلم النفس دار المسيرة, أربد– عمان.

ثانياً– المصادر الاجنبية

- Kelly, G. A. (1963). A Theory of Personality: The psychology of personal constructs. W. W. Norton and Company
- Kruglanski, A. W, (1994): The psychology of closed mindedness: Essays in social psychology. USA: New York Taylor & Francis Books, Inc
- Kunda, Z. (1990): The case for motivated reasoning. Psychological Bulletin,108(3), 112.

  perspective. Studia Psychologica, 50(3), 277.
- Plum,Elisabeth, (2007) "Cultural intelligence: Aconcept for bridging and benefiting from cultural differences, social sciences researchers from Copenhagen business school ", A Alborg university
- Smart-Sarnataro, S. (2013): Personal need for structure: Indiscriminate classification systems as barriers to processing mathematical complexity. Honors Thesis Collection. 110.
- Sollár, T. (2008): Need for structure from a theoretical and methodological

- Sternberg, Robert, (1988): The triarchic Mind Cambridge university, press.
- Sternberg, Robert, J, (1985): beyond IQ: Atriachic theory of human intelligence, Cambridge University, press.
- Thompson, E. P., Roman, R. J., Moskowitz, G. B., Chaiken, S., &Bargh, J. " :(1993)Accuracy motivation attenuates covert priming: The systematic reprocessing of social information". Journal of Personality and Social Psychology, 66, 260.

الملاحق

ملحق (1): أسماء السادة المحكمين الذين استعانت بهم الباحثة.

ت	اللقب العلمي	الاسم	التخصص
1	أ. د.	بسام عبد الخالق عباس	طرائق تدريس اللغة العربية
2	أ. د.	رغد سلمان علوان	طرائق تدريس اللغة العربية
3	أ. د.	علي حسين مظلوم	علم النفس التربوي
4	أ. د.	علي محمود كاظم	علم النفس العام
5	أ. م. د.	ايام وهاب رزاق	علم النفس التربوي
6	أ. م. د.	عمران عبد صكب	طرائق تدريس اللغة العربية
7	أ. م. د.	متمم جمال الياسري	طرائق تدريس عامة
8	م. د.	مروان كاظم وحيد	اصول تربية
9	م. م.	حسين فليح مهدي	طرائق تدريس اللغة العربية
10	م. م.	رواء سامي علي	علم النفس التربوي

ملحق (2): مقياس الذكاء الثقافي بصيغته الاولية.

جامعه بابل

كليه التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الأولية/ بكلوريوس

م/ استبانة آراء المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الذكاء الثقافي

الاستاذ الدكتور/ة..... المحترم/ة

تحية طيبة

تَروم الباحثة اجراء بحثها الموسوم بـ **(الذكاء الثقافي وعلاقته بالحاجة الشخصية لدى طلبة الجامعة)** ولقياس **الذكاء الثقافي** تبنت الباحثة مقياس **(الحصناوي وعيدي، 2010)**، وقد عرفها (ستيرنبرغ، 2006) بأنها (قدرة الفرد على إقامة علاقات شخصية كافية في مواقف تتسم بالتعدد الثقافي، والقدرة على فهم الاشارات والرموز اللفظية وغير اللفظية في ثقافة مغايرة لثقافته الاصلية والاستجابة لهذه الاشارات بشكل توافقي). (الحصناوي وعيدي، 2010: 35)

ونَظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية ارجو تفظلكم بقراءة فقرات المقياس بدقة وإبداء آرائكم العلمية حول مدى صلاحية الفقرات واجراء التعديلات التي ترونها ضرورية، علما ان بدائل الاجابـة هي **(دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً)** **تقبلوا فائق الشكر والاحترام...**

اشراف **الباحثه**

د. حنان حسين الحلفي دعاء محمد حميزة

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	استثمر ثقافتي عندما أتفاعل مع أفراد من ثقافات أخرى			
2	أحاول التعرف على النظم القانونية في الثقافات الأخرى			
3	استطيع الربط بين ثقافتي والثقافات الأخرى			
4	أتابع معارض الرسم المعبرة عن الثقافات الأخرى			
5	أتفهم فلسفة الثقافات الأخرى			
6	لدي اهتمام بالمهرجانات المعبرة عن الثقافات الأخرى			
7	اهتم بالتعرف على الفنون الشعبية والحرف اليدوية في الثقافات الأخرى			
8	أركز على النقاط المهمة في الثقافات الأخرى			
9	أحاول التحدث بلهجة إفراد الثقافات الأخرى			
10	اتبع أسلوب التحية بنفس طريقة الثقافة التي أعيش فيها			
11	افرح لأفراح الآخرين في الثقافات الأخرى			
12	افهم رموز الثقافات الأخرى			
13	أطالع الكتب التي فيها أسئلة تستدعي الامعان في الثقافات الأخرى			
14	اميل إلى ارتداء الملابس المرغوبة في الثقافات الأخرى			
15	ارغب في معرفة مراسيم الزواج في الثقافات الأخرى			
16	بوسعي التمييز بين الأديان المختلفة عن طريق التفاعل مع ثقافاتها			
17	استفيد مما اطلعت عليه من علوم مختلفة في تفاعلي مع الثقافات الأخرى			

ملحق (3): مقياس الحاجة الشخصية للبناء بصيغته الاولية.

جامعه بابل

كليه التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الأولية/ بكلوريوس

م/ استبانة آراء المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الحاجة الشخصية للبناء

الاستاذ الدكتور/ة..... المحترم/ة

تحية طيبة

تَروم الباحثة اجراء بحثها الموسوم بـ **(الذكاء الثقافي وعلاقته بالحاجة الشخصية لدى طلبة الجامعة)** ولقياس **الحاجة الشخصية للبناء** تبنت الباحثة مقياس **(البديري، 2021)**، وقد عرفها **كروجلانسكي (1989)** بأنها (رغبة ثابتة نسبيا للفروق الفردية في تحمل البناءات المعرفية غير المكتملة البناء أو التعقيد والغموض، تولد عند الفرد نزعة معرفية لمعالجة الموضوعات واتخاذ القرارات). (Kruglanski,1989. 86)

ونَظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية ارجو تفظلكم بقراءة فقرات المقياس بدقة وإبداء آرائكم العلمية حول مدى صلاحية الفقرات واجراء التعديلات التي ترونها ضرورية، علما ان بدائل الاجابـة هي **(تنطبق علي تماماً، تنطبق علي، متردد، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي تماماً)**

تقبلوا فائق الشكر والاحترام...

اشراف **الباحثه**

د. حنان حسين الحلفي دعاء محمد حميزة

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	عندما أستمع الي رأيين لجدال معين اتفق مع كلاهما.			
2	أجد غالبا ان الاشياء ستناقض احداها الآخر.			
3	اؤمن في بعض الأوقات بشيئين متناقضين.			
4	عالمي ملي بالتناقضات التي لا يمكن ان تحل.			
5	وجد رأيين متناقضين لجدال ما لا يمكن ان يكون كلاهما صحيحين.			
6	الايمان بشيئين متناقضين غير منطقي.			
7	استطيع أن أميز الجانب الصحيح لأي موضوع اختلاف إذا ما بحثت بجد.			
8	يوجد حل واحد صحيح لمعظم المسائل المهمة.			
9	اجد عالمى ثابت ومتماسك نسبيا.			
10	عندما تختلف الاطراف، الحقيقة هي دائما في مكان ما في المنتصف.			
11	اهتم بإيجاد الحقيقة عندما احل أي مشكله.			
12	عندما يختلف اثنان من اصدقائي اجد عادة صعوبة في تحديد المحق بينهما.			
13	يوجد جانبيين لكل شيء اعتمادا على كيفيه نظرتك للمشكلة.			
14	اومن بان شخصيتي لن تتغير كل حياتي.			
15	اذا ما اتخذت قرارا حول شيء ما سألتزم به.			
16	لدي مجموعه من المعتقدات تحدد تصرفي في كل الظروف.			
17	لدي ايمان قوي بنفسي وانا لا اغير ارائي عندما يختلف الآخرين معي.			
18	اجد عادة معتقداتي وتوجهاتي تتغير تحت سياق معين.			
19	اجد ان قيمي ومعتقداتي سوف تتغير اعتمادا على الشخص الذي ارافقه.			
20	افضل التفاوض على التمسك بمجموعة من المعتقدات.			
21	من الصعوبة على أن أحدد أي الأشياء هو الصائب.			
22	معتقداتي الاساسية تتغير بمرور الوقت.			

23	اذا اعتقدت انني على صواب فإنني مستعد للمحاربة من أجلها حتى النهاية.			
24	اجد صعوبة في اتخاذ القرار حول القضايا الجدلية.			
25	اتصرف بنفس الطريقة سواء كنت مع عائلتي او مع اصدقائي.			
26	اعتقد ان طباعي صعبة التغيير			
27	عاده أغير الطريقة التي اتصرف بها اعتمادا على الشخص الذي انا معه.			
28	عادة الطريقة التي اتصرف بها تعتمد على الموقف الذي انا فيه بدلا من اولوياتي الشخصية			
29	يعكس سلوكي الخارجي افكاري ومشاعري الحقيقية.			
30	اتغير بشكل مستمر وانا مختلف من فترة الى فترة زمنية أخرى			
31	اتصرف عادة طبقا لمباديء.			
32	اجد احيانا اني شخص مختلف من وقت لاخر.			

ملحق (4): مقياس الذكاء الثقافي بصيغته النهائية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

م/ مقياس الذكاء الثقافي

تحية طيبة

بين يديك مجموعة من الفقرات، أرجوا تفضلك بقراءة كل فقرة والإجابة عنها بإختيار أحد البدائل الموضوعة امام كل فقرة بما توافق عليه وذلك بوضع علامة (✓) عند البديل الذي تختاره، علماً أن الاستجابات التي تُبديها خلال تعاونك معنا تُعامل بدرجة عالية من السرية، ولن تُستعمل إلا لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم.

ولكم الشكر والتقدير...

الجنس:

ذكر ◯ **أنثى** ◯

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادراً	لاتنطبق علي ابداً
1	استثمر ثقافتي عندما أتفاعل مع أفراد من ثقافات أخرى					
2	أحاول التعرف على النظم القانونية في الثقافات الأخرى					
3	استطيع الربط بين ثقافتي والثقافات الأخرى					
4	أتابع معارض الرسم المعبرة عن الثقافات الأخرى					
5	أتفهم فلسفة الثقافات الأخرى					
6	لدي اهتمام بالمهرجانات المعبرة عن الثقافات الأخرى					
7	اهتم بالتعرف على الفنون الشعبية والحرف اليدوية في الثقافات الأخرى					
8	أركز على النقاط المهمة في الثقافات الأخرى					
9	أحاول التحدث بلهجة إفراد الثقافات الأخرى					
10	اتبع أسلوب التحية بنفس طريقة الثقافة التي أعيش فيها					
11	افرح لأفراح الآخرين في الثقافات الأخرى					
12	افهم رموز الثقافات الأخرى					
13	أطالع الكتب التي فيها أسئلة تستدعي الامعان في الثقافات الأخرى					
14	اميل إلى ارتداء الملابس المرغوبة في الثقافات الأخرى					
15	ارغب في معرفة مراسيم الزواج في الثقافات الأخرى					
16	بوسعي التمييز بين الأديان المختلفة عن طريق التفاعل مع ثقافاتها					
17	استفيد مما اطلعت عليه من علوم مختلفة في تفاعلي مع الثقافات الأخرى					

ملحق (5): مقياس الحاجة الشخصية للبناء بصيغته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

م/ مقياس الحاجة الشخصية للبناء

تحية طيبة

بين يديك مجموعة من الفقرات، أرجوا تفضلك بقراءة كل فقرة والإجابة عنها بإختيار أحد البدائل الموضوعة امام كل فقرة بما توافق عليه وذلك بوضع علامة (✓) عند البديل الذي تختاره، علماً أن الاستجابات التي تُبديها خلال تعاونك معنا تُعامل بدرجة عالية من السرية، ولن تُستعمل إلا لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم.

ولكم الشكر والتقدير...

الجنس:

ذكر ◯ **أنثى** ◯

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي	متردد	لا تنطبق علي	لاتنطبق علي تماماً
1	عندما أستمع الي رأيين لجدال معين اتفق مع كلاهما.					
2	أجد غالبا ان الاشياء ستناقض احداها الآخر.					
3	اؤمن في بعض الأوقات بشيئين متناقضين.					
4	عالمي ملي بالتناقضات التي لا يمكن ان تحل.					
5	وجد رأيين متناقضين لجدال ما لا يمكن ان يكون كلاهما صحيحين.					
6	الايمان بشيئين متناقضين غير منطقي.					
7	استطيع أن أميز الجانب الصحيح لأي موضوع اختلاف إذا ما بحثت بجد.					
8	يوجد حل واحد صحيح لمعظم المسائل المهمة.					
9	اجد عالمى ثابت ومتماسك نسبيا.					
10	عندما تختلف الاطراف، الحقيقة هي دائما في مكان ما في المنتصف.					
11	اهتم بإيجاد الحقيقة عندما احل أي مشكله.					
12	عندما يختلف اثنان من اصدقائي اجد عادة صعوبة في تحديد المحق بينهما.					
13	يوجد جانبيين لكل شيء اعتمادا على كيفيه نظرتك للمشكلة.					
14	اومن بان شخصيتي لن تتغير كل حياتي.					
15	اذا ما اتخذت قرارا حول شيء ما سألتزم به.					
16	لدي مجموعه من المعتقدات تحدد تصرفي في كل الظروف.					
17	لدي ايمان قوي بنفسي وانا لا اغير ارائي عندما يختلف الآخرين معي.					
18	اجد عادة معتقداتي وتوجهاتي تتغير تحت سياق معين.					
19	اجد ان قيمي ومعتقداتي سوف تتغير اعتمادا على الشخص الذي ارافقه.					
20	افضل التفاوض على التمسك بمجموعة من المعتقدات.					
21	من الصعوبة على أن أحدد أي الأشياء هو الصائب.					
22	معتقداتي الاساسية تتغير بمرور الوقت.					

23	اذا اعتقدت انني على صواب فإنني مستعد للمحاربة من أجلها حتى النهاية.					
24	اجد صعوبة في اتخاذ القرار حول القضايا الجدلية.					
25	اتصرف بنفس الطريقة سواء كنت مع عائلتي او مع اصدقائي.					
26	اعتقد ان طباعي صعبة التغيير					
27	عاده أغير الطريقة التي اتصرف بها اعتمادا على الشخص الذي انا معه.					
28	عادة الطريقة التي اتصرف بها تعتمد على الموقف الذي انا فيه بدلا من اولوياتي الشخصية					
29	يعكس سلوكي الخارجي افكاري ومشاعري الحقيقية.					
30	اتغير بشكل مستمر وانا مختلف من فترة الى فترة زمنية أخرى					
31	اتصرف عادة طبقا لمباديء.					
32	اجد احيانا اني شخص مختلف من وقت لاخر.					